

بسم الله الرحمن الرحيم
«ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين»
صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة: أحمد الصباحي
رئيس التحرير: محمد سعد

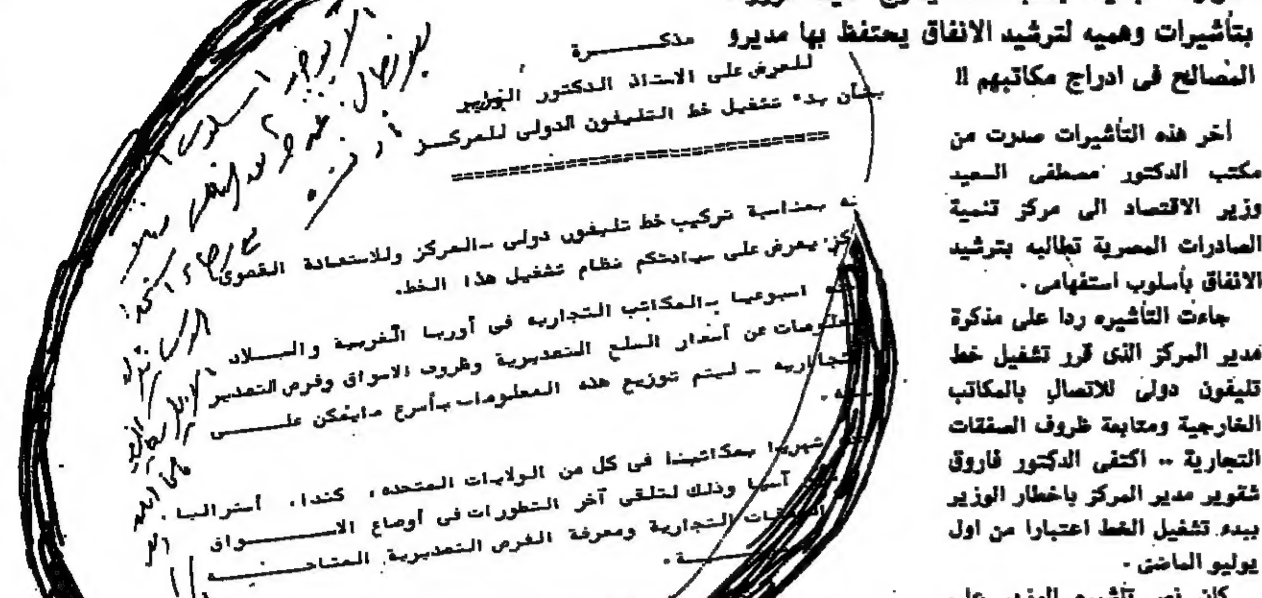
يصدرها: حزب الأمة — ٨ صفحات — الثمن ١٠ قروش

العدد السابع — السنة الأولى — السبت ٦ ذو القعدة ١٤٠٤ هـ — ٤ أغسطس ١٩٨٤ م

تأشيرات وزاريه وهمية لترشيد الانفاق

تليفون دولى للمدير رغم اعتراض الوزير

في الوقت الذي تتشدق فيه الحكومة بشعار التقشف — وتعلن فيه خفض الانفاق الحكومي في الموازنة الجديدة بنسبة ١٠٪ يخرج علينا الوزراء بتأشيرات وهميه لترشيد الانفاق يحتفظ بها مديرو المصالح في ادراج مكاتبهم !!



مذكـــــرة
للعرض على الاستاذ الدكتور الوزير
بشأن بدء تشغيل خط التليفون الدولي للمركز

بمناسبة تركيب خط تليفون دولي بالمركز وللاستفادة القصوى ... نعرض على سيادتكم نظام تشغيل هذا الخط.

... اسبوعيا بالمكاتب التجاريه في أوربا الغربية والبلاد ... معلومات عن أسعار السلع التصديرية وظروف الاسواق وفرص التصدير ... التجاريه — ليتم توزيع هذه المعلومات بأسرع مايمكن على ...

... شهريا بمكاتبنا في كل من الولايات المتحده، كندا، استراليا ... آسيا وذلك لتلقي آخر التطورات في أوضاع الاسواق ... المكاتب التجارية ومعرفة الفرص التصديرية المتاحة ...

... المكاتب ... بها مكاتبنا لمعرفة ... المعلومات التي تصل الى المركز ...

آخر هذه التأشيرات صدرت من مكتب الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الى مركز تنمية الصادرات المصرية تطالبه بترشيد الانفاق بأسلوب استفهامي.

جاءت التأشيره ردا على مذكرة مدير المركز الذي قرر تشغيل خط تليفون دولي للاتصال بالمكاتب الخارجية ومتابعة ظروف الصفقات التجارية — اكتفى الدكتور فاروق شقوير مدير المركز باخطار الوزير ببدء تشغيل الخط اعتبارا من اول يوليو الماضي.

كان نص تأشيره الوزير على المذكرة بالحرف الواحد: «الا يوجد اسلوب اخر للاتصال عن طريق التلكس مثلا او نشرة مع رجاء استخدام الوسائل الاقل تكلفة كلما أمكن ذلك».

من ناحية اخرى علمت «الامة» ان القرار الوزاري رقم ٦١١ لعام ١٩٨٣ يفوض مدير المركز في مباشرة جميع الاختصاصات التي تختص بنائب رئيس مجلس الادارة ويعتمد جميع القرارات التي اصدرها المدير في الفترة السابقة — وقد جاء هذا القرار بعد ما تكشف للاجهزة الرقابية وللجنة التحري التي شكلت من وزارة الاقتصاد بالأمر التنفيذي رقم ٧٥٠ لعام ١٩٨٣ بناء على طلب النيابة الادارية.

من بين ما تكشف تعيين هيئة مستشارين وهمية تضم بعض اساتذة الجامعات نظير مكافات شهرية ثابته تتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ جنيه شهريا وقد اختار مدير المركز دكتوره من الكيمياء ضمن هذه الهيئة كمستشارة في مجال تصدير السلع الصناعية !!

وتبين عدم وجود ضوابط موضوعية لصرف المكافآت والعلاوات التشجيعية والتستر على بعض الترقيات الخاطئة وتعدد سفريات مدير المركز وكبار موظفية للخارج مما ترتب عليه اعباء مالية على الميزانية.

كما تم شراء مكاتب واثاثات جديدة للمركز من شركة موبيكا بالامر المباشر دون حضور مندوب وزارة المالية بعد محاولة تكهين الاثاث ايديال التي تم شراؤها منذ عامين فقط

دعوى ضد رئيسي مجلسي الشعب والوزراء للمطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية

قرر حزب الامة رفع دعوى قضائية امام مجلس الدولة ضد كل من الفريق كمال حسن علي رئيس مجلس الوزراء والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب لمخالفتهما نص الماده الثانية من الدستور.

تطالب عريضة الدعوى بعرض مشروعات تقنين الشريعة الاسلامية فورا على مجلس الشعب لمناقشتها واقرارها لتكون مصدرا للتشريع وفقا لنص الدستور.

واشارت الدعوى الى ان الماده الثانية من الدستور تنص على ان الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية ومبادىء الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع وحيث ان مواد الدستور ملزمة لجميع افراد الشعب ولجميع سلطات الدولة وحيث ان لجان تقنين الشريعة الاسلامية انتهت من اعمالها منذ عام ورغم ذلك لم تعرض مشروعات قوانين الشريعة الاسلامية على مجلس الشعب الامر الذي يعد تعطيلا لاعمال النص الدستوري الملزم ومخالفا للدستور ومتسببا في جعل كل القوانين الحالية المعمول بها غير دستورية.

وانتهت عريضة الدعوى الى ان المدعى عليه الأول «رئيس مجلس الوزراء» هو رئيس السلطة التنفيذية وان المدعى عليه الثاني «رئيس مجلس الشعب» هو رئيس السلطة التشريعية — هما المسئولان عن تعطيل اعمال الماده الثانية من الدستور ولذلك يتحملان مسئولية هذه المخالفة الدستورية قانونا.

● كمال حسن علي

● د. رفعت المحجوب

رأي الأمة

● حزب الأمة ثورة جديدة في مصر —

● ثورة جديدة على التخلف الديمقراطي، ثورة جديدة على التخلف الاقتصادي، ثورة جديدة على التخلف الاجتماعي، ثورة جديدة على التخلف الاسلامي، ثورة جديدة على التخلف الحضاري، حيث لا يوجد في مصر ديمقراطية صحيحة، ولا اقتصادية سليمة، ولا اجتماعية واعية ولا اسلامية منضبطه ولا حضارة عاقلة —

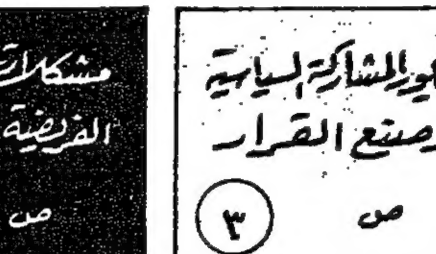
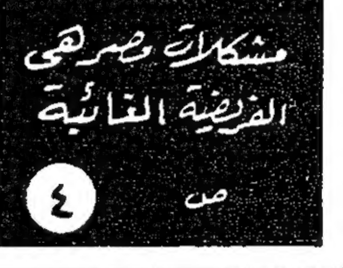
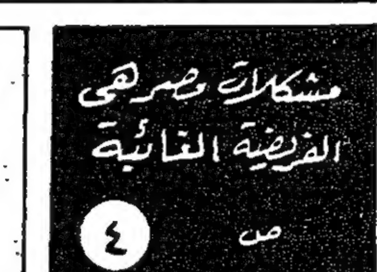
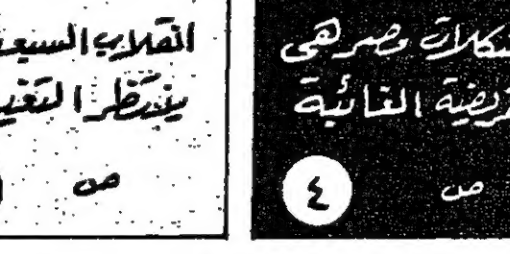
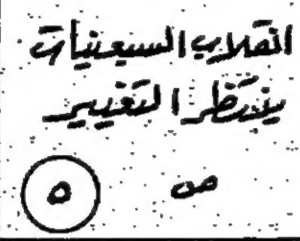
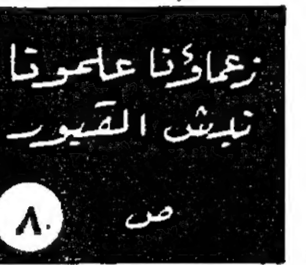
● ان حزب الامة بمفهومة السياسي الاسلامي النظامي منذ أن ولد ولادة شرعية بقاعة المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة بالقاهرة في صباح يوم السبت الموافق ٢٥ يونيه عام ١٩٨٣ هو ثورة تصحيح جديدة للمسارات الوطنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاسلامية والحضارية بأسلوب سياسي ديمقراطي حزبي، وثورته بهذا الاسلوب الحضاري اقوى الثورات لانها تتم بالاسلوب الطبيعي والشرعي وهو القانون والدستور —

● والتصحيح بالديمقراطية الاصيلة وهي سمة ووسيلة حزب الامة قادر على ان يعلن عن نجاح قيام دولة كبرى في مصر هي الدولة الاسلامية ونظام حكم عظيم هو نظام الحكم الاسلامي وهو منطق العصر الحاضر —

● ان الثورات المصرية السابقة بداية من ثورة عرابي حتى ثورة ٢٣ يوليه ١٩٥٢ التي نحترمها ونجل أبطالها قد استنفدت اغراضها الوطنيه ولم يعد منطقها التي قامت على اساسه صالحا لمقتضى العصر الذي نعيشه وان احتفالاتنا القومية باعياد هذه الثورات على اختلاف ازمانها وابطالها واغراضها ماهو الا اعتراف تاريخي بهذه الثورات سواء تحققت اغراضها لاجيالها او لم تتحقق واصبح واجبا علينا — ابناء اليوم والغد — ان لاتركن الى

« البقية ص ٦ »

احمد الصباحي

عصابات الانفتاح تستولى على نصف مليار جنيه

علمت «الامة» ان اجمالي التسهيلات الائتمانية التي حصل عليها كبار رجال الاعمال المصريين من البنوك بلغت حتى الان حوالي نصف مليار جنيه.

اشار تقرير حكومي الى ان مجموعة من كبار التجار استطاعت مؤخرا الحصول على قروض تصل الى ٤٠٠ مليون جنيه دون تقديم ضمانات كافية في هذا الشأن —

●●●

الجدير بالذكر ان ثلاثة مليونيرات تمكنوا من الهرب بعد تحويل أرصدتهم للخارج ودون تسديد الديون المستحقة حيث حصل ارتيزان على ٥٤ مليون جنيه ومجموعة الدنيب على ٨٣ مليون جنيه وعماس على ٢٣ مليون جنيه — وبذلك يصل مجموع التسهيلات الائتمانية الممنوحة لمليونيرات الانفتاح الى ٥٦٠ مليون جنيه.

تعديات بملايين الجنيهات في شبرا المطالبة بسحب الثقة من المسئولين

● يوسف صبري ابو طالب

تمكن عدد من المواطنين من الاستيلاء على مساحات كبيرة من اراضي الدولة في شبرا تقدر قيمتها بملايين الجنيهات.

تبين ان هذه التعديات وقعت منذ عام ١٩٧٨ والبيت عليها مساكن بايعاز من مهندس حي شبرا.

طلب المجلس المحلي للحي في الاجتماع الذي عقده الاسبوع الماضي سحب الثقة من الادارة الهندسية بحي شبرا لتواطؤها مع الشئون القانونية ازاء تلك التعديات على املاك الدولة.

كان المجلس قد شكل لجنة لتقصي الحقائق في هذا الموضوع فاكتشفت اللجنة تعديات على مساحات كبيرة من الاراضي في الشرابية والزاوية الحمراء ولم يتحرك احد لازالتها رغم الاجراءات التي اتخذت في هذا الشأن.

في نهاية الاجتماع اوصى المجلس المحلي لحي شبرا باحالة الموضوع الى النيابة الادارية للتحقيق في المخالفات المنسوبة للمسئولين بالادارة الهندسية.

●●●

ندوة حزب الامة الثامنة مساء اليوم

يعقد حزب الامة ندوته السياسية الاسبوعية في الثامنة مساء اليوم بمقره بالسيده زينب.

يتحدث في هذه الندوة احمد الصباحي رئيس الحزب والدكتور علي عبد الجليل راضي عضو الهيئة التنفيذية للحزب.

وزارة الداخلية تتظلم

نظرت محكمة دسوق الجزئية تظلم وزارة الداخلية من الامر القضائي بالتحفظ على صناديق انتخابات مجلس الشعب بدائرة كفر الشيخ.

كان رئيس المحكمة قد اصدر حكمة بناء على الطعن المقدم من مرشحي المعارضه بدسوق.

دفع محاميو المعارضة بانتفاء سبب تظلم وزارة الداخلية حيث أن امر التحفظ صدر ضد عمليات التزوير والمخالفات التي شابت الانتخابات — كما دفعوا بانتفاء مصلحة وزير الداخلية في التظلم حيث انه الجهة المخول لها التحفظ وليست الجهة الصادر ضدها الامر بالتحفظ.

قررت المحكمة التاجيل لجلسة السبت القادم حتى يتمكن المحامون من تقديم صورة من تحقيقات النيابة في التجاوزات التي حدثت خلال الانتخابات.

●●●

بعثة الحج تسافر ١٥ أغسطس

تسافر بعثة الحج بحزب الامة للاراضي الحجازية صباح يوم الاربعاء ١٥ اغسطس القادم الموافق ١٨ من ذي القعدة من مطار القاهرة الدولي تحت اشراف الاستاذ احمد الصباحي رئيس الحزب.

استجواب حول اللحوم الفاسدة

تدرس لجنة التموين بالمجلس الشعبي المحلي لمحافظة القاهرة استجوابا حول قيام بعض المجمعات الاستهلاكية باعدام لحوم مستوردة فاسدة بعد بيع كميات منها للمواطنين —

وجه الاستجواب عبد القادر دياب الذي قدم للجنة بعض المستندات المتعلقة باستيراد اللحوم.

كما تبحث اللجنة عددا من الاسئلة المقدمة من الاعضاء حول ارتفاع اسعار البيض بعد اعدام كميات ضخمة من المخزون لمواجهة الانخفاض الذي حدث في الاسعار خلال شهر رمضان.

كانت «الامة» قد نشرت في عددها الماضي خبرين حول اعدام لحوم مستوردة فاسده بشمال القاهرة وقيام بعض محطات الامن الغذائي باعدام المخزون من البيض لرفع اسعاره.

●●●

عبد الله السماوي يرفض الحوار مع التليفزيون

أعلن الداعيه الاسلامي المعروف الشيخ عبد الله السماوي رفضه لحضور ندوة الرأي التي كان التليفزيون يزمع تسجيلها مساء أمس لان المسئولين لم يستجيبوا لشروطه.

جاء في البيان الذي تلقته الامه من عبد الله السماوي انه استجاب للنصائح المخلصة التي طالبته بعدم الاشتراك في هذا الحوار خاصة وان الحكومة اخلت ببعض شروطها وتعهداتها اليسيره — وانه مستعد لاتفاق جديد بشرط أن تذاع الندوة على الهواء مباشرة وان يحضرها عدد كبير من أحزاب المعارضة والجماعات الاسلامية.

من ناحية أخرى اعلن الشيخ عبد الله السماوي في الندوه التي عقدها حزب الامة السبت الماضي ان التليفزيون تعمد تشوية صورته في الندوة السابقة وانه من غير المقبول ان تحكم على المسجونين السياسيين من خلال الحوار الذي يديره التليفزيون.

●●●

جولة لابراهيم شكري لمواجهة الاستقالات

يقوم المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل بجولة خارج القاهرة يرافقه فيها بعض قيادات الحزب — الهدف الرئيسي من هذه الجولة محاولة تأجيل الاستقالات وتجميد عضوية بعض القيادات

المستشفيات الخاصة ترفع أسعارها ٣٠٠٪

رفعت المستشفيات الخاصة بطنطا اسعارها بنسبة ٣٠٠٪ خلال ستة شهور فقط —

اكتشف المجلس الشعبي المحلي لمحافظة الغربية ان اسعار العلاج بهذه المستشفيات ارتفعت بشكل خيالي بعد ان اغلقت مستشفى المبره بطنطا ابوابها بسبب تصدع مبانيها.

رفع المستشفى الامريكاني سعر سرير الدرجة الاولى الممتاز من ١٥ جنيها الى ٢٥ جنيها والدرجه الاولى من ٧ جنيهات الى ٢٥ جنيها والدرجه الثانية من ٥ جنيهات الى ١٠ جنيهات والدرجة العادية من ٢ جنيهات الى ٦ جنيهات كما ارتفعت رسوم التحاليل والاشعة بنسبة تزيد عن ٣٠٠٪.

أقول الحق

من ذكرياتى

فى ١٥ يناير ١٩٤٠ صدر العدد الرابع من جريدة النضال التى كنت اصدرها اسبوعيا والتى كانت تعنى بالشئون العربية والاسلامية وقد كتبت فيه مقالا بعنوان (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) وكان فى ذلك الوقت يصرح رسميا للنسوة الساقطات ان يزاولن مهنة البغاء رسميا فى البلاد برخص من الدولة ممهورة بامضاء وزير الداخلية المصرى المسلم ولا داعى لذكر اسمه لانه زعيما كبيرا من زعماء مصر

نشرت هذا المقال وتعرضت فيه للمسئولين وعلى راسهم الوزير الذى كان ايضا رئيسا لمجلس الوزراء كما حملت الجالس على العرش مسئولية الفساد الذى ساد فى البلاد من فسق وفجور وبغاء وخمر وقمار بتصاريح من حكامه وحاشيته ...

لم يكد هذا العدد من « النضال » يظهر فى السوق حتى قامت حملة كبيرة من رجال الامن لجمعه من المتعهد وايدى الباعة ومهاجمة مطبعة الرغائب التى طبع فيها لمصادرة الاصول وما لم يوزع من الجريدة ... لقد تم كل هذا فى الساعات الاولى من الصباح والحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه ... وصدر الامر بالقبض على والتحقيق معى فورا وفى الساعة الثامنة والنصف كنت ماثلا امام السيد محمود بك قراعة رئيس النيابة ولم يكن معى محامين بالطبع ... وفتح المحضر وكان السؤال الاول ...

س ـ اية الكلام الفارغ المنشور فى جريدة النضال ده ـ هل قراته قبل النشر ؟

جـ ـ كيف لا اقرؤه وانا كاتبه وناشره والمسئول عنه باعتبارى صاحب ورئيس تحرير الجريدة ـ وهذا الكلام الذى تسميه فارغا هو بعينه الواقع الذى نعيشه واظنك لا تنكر ذلك يا سيدى المحقق ـ

س ـ هذا المقال فيه تعريض بالمسئولين وعلى راسهم الذات الملكية وعقوبته كبيرة كما تعلم

جـ ـ اعلم ذلك ولكنه الواقع الذى لا ينكره مسلم متدين ـ

حمدى الجريسى

حقيبة الاسرار

● اكد مسئول كبير بوزارة الصناعة أن احد مصانع الكيماويات يستخدم الالات عمارها ٩٤ عام فى حين تجدد الشركات الأجنبية الاتها كل خمسة سنوات ..

●● عز الدين هلال نائب رئيس الوزراء ووزير البترول السابق مرشح لمنصب خبير بالامم المتحدة .... ولكنه لم يقرر بعد موقفه من المنصب الجديد ـ

كان هلال ينتظر اختياره لرئاسة الوزارة خلفا للدكتور فؤاد محى الدين ولذلك اعتذر عن دخول الوزارة فور اسنادها لكمال حسن على ـ

●● محمد رشوان وزير الدولة السابق لشئون مجلس الشعب والشورى كان موضع اشادة وتقدير خلال اللقاء الذى تم مع الرئيس مبارك لتكريم الوزراء الذين خرجوا فى التشكيل الوزارى الاخير ... رشوان مازال يدافع عن مواقف الحزب الوطنى ويدعو لفكره رغم انهم جردوه من مناصبه الحزبية والسياسية حيث ابعد عن امانة القاهرة واستبعد من قوائم المرشحين ثم خرج من الوزارة ـ

●● طلبت المجموعة البرلمانية لمحافظة الجيزة خلال اللقاء الذى تم مؤخرا مع الرئيس مبارك اختيار محمد البطران عضو مجلس الشعب السابق ضمن الاعضاء المعينين بمجلس الشورى ـ

كان البطران احد رجال الامن الغذائى بالجيزة وقد تسبب موقعه فى استبعاده من قائمة الحزب الوطنى نظرا لما اشيع حوله من اتهامات

●● احد امناء الحزب الوطنى بالوجه البحرى ـ استغل موقعه الحزبى ـ فقام بطرد السجل المدنى من مقره الذى يشغله منذ فترة ونقله الى خارج المدينة ـ

تبين ان هذا المقر ملكا لزوجة الامين وهى عضو بالمجلس المحلى للمحافظة ... وتفكر فى استغلال المكان لاقامة مشروع استثمارى جديد

●● يبحث الحزب الوطنى عن امين عام مساعد له بمحافظة الاسماعيلية للقيام بالاشراف على النشاط الحزبى بالمحافظة أثناء غياب الامين المهندس عثمان أحمد عثمان الذى تبعده مشاغله عن امور الحزب ـ

المهندس عزت عادل رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس فى مقدمة المرشحين لهذا المنصب ـ

●● الجناح المعارض داخل حزب العمل يدرس اكثر من اقتراح يستهدف احراج قيادة الحزب خلال الاجتماع القادم للمؤتمر العام للحزب ... من بين هذه الاقتراحات مطالبة النواب الاربعة المعينين بتقديم استقالاتهم من مجلس الشعب واجراء انتخابات جديدة لاختيار رئيس الحزب واعضاء اللجنة التنفيذية العليا

●● قرر المجلس الشعبى المحلى لكفر الشيخ تشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول التبرعات الاجبارية التى تم تحصيلها لانشاء جامعة كفر الشيخ ـ

توقفت اللجنة العليا لجمع التبرعات عن العمل بعد ان تمكنت من الحصول على مبلغ مليون جنيه ـ

●● احد رؤساء التحرير الجدد بالصحف القومية ـ طلب تغيير ديكور مكتبه قبل ان يمارس منه عمله الجديد ـ الغريب ان رئيس التحرير السابق اجرى تعديل شامل لديكور حجرته منذ ستة شهور فقط !!






● عز الدين هلال ● محمد رشوان ● عزت عادل ● د. رفعت المحجوب

●● المستشار احمد على موسى وكيل مجلس الشعب فى مقدمة المرشحين لعضوية الامانة العامة للحزب الوطنى .... ينتظر اختياره رئيسا للجنة التشريعية بالحزب خلفا للوزير السابق مختار هانى ـ

من بين الاسماء المرشحة للانضمام للامانة العامة محمود دبور وكيل مجلس الشعب والدكتور حلمى نمر والدكتور الاحمدى ابو النور والدكتور احمد هيكل ـ

●● فى اسبوع واحد ـ وفى اعقاب نشر خبرين بحقيبة الاسرار ـ حول تضخم ارصدة بعض المسئولين الكبار ولجوئهم لفتح حسابات سرية فى البنوك الخارجية ـ سافر مسئولان كبيران ـ الاول لتصفية حسابه ـ والثانى لنقله الى بنك آخر ـ

●● رفض مدير مكتب احد الوزراء تنفيذ توصية غير قانونية على طلب نائب بالحزب الوطنى ـ اعترض النائب على اسلوب الرفض فشكاه لوزيره الذى قرر انتدابه لهيئة مستقلة !!

●● سافر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب يوم السبت الماضى الى الولايات المتحدة الأمريكية فى رحلة تستمر خمسة عشرة يوما يلتقى خلالها بكبار المسئولين الأمريكيين ـ

يقضى رئيس مجلس الشعب سبعة أيام فى ولاية انديانا وثمانية ايام فى واشنطن ـ السفر على نفقة مجلس الشعب فطبقا للقرار ٢٣٠ لعام ١٩٨٤ يصرف له بدل سفر ١٨٠ دولار يوميا مضافا اليه ربع بدل السفر المقرر خلال اقامته بانديانا و ١٣٥ دولار يوميا مضافا اليه ثلاثة أرباع بدل السفر المقرر خلال تواجده بواشنطن ـ

كما تقرر ان يوضع تحت تصرفه ٢٥٠٠ دولار لمواجهة نفقات المبيت فى أمريكا ـ

فؤاد سراج الدين

الصحف القومية غارقة فى التحزب

كتب امير صالح :

اكد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد فى حديثه « للامة » انه لا توجد فى مصر صحافة قومية وان الصحف المساه بالقومية هى فى الواقع حزبية وغارقة فى التحزب الى اذانها ـ

وانتقد سراج الدين مسلك اجهزة الاعلام ازاء المعارضة اثناء المعركة الانتخابية فقال : لقد سلكت تلك الاجهزة مسلكا غريبا ومخالفا للقانون الذى ينص على ان اجهزة الاعلام ووسائلها هيئة قومية لكل المواطنين حقوق متساوية فى استعمالها ورغم ذلك فقد استخدمت اثناء الانتخابات فى محاربة المعارضة وتاييد حزب الحكومة ـ

واشار رئيس حزب الوفد الى ظاهرة عزوف الناخبين عن المشاركة فى الانتخابات فقال ان هذا يرجع لاسباب كثيرة منها عدم الثقة فى نزاهة الانتخابات والتجارب السابقة لتدخل الحكومة الامر الذى يجعل المواطن يشعر ان صوته لا فائدة منه ـ

واختتم سراج الدين حديثه قائلا : انه لا يمكن تحقيق اى اصلاح اقتصادى بدون وجود الحرية والديمقراطية ففى ظل الكبت تنطفىء شعلة الابداع والتفكير وبالتالى الانتاج اما فى ظل الحرية يزدهر كل شىء وينمو الانتاج ـ

فؤاد سراج الدين

تشكيل امانة الشئون القانونية والتشريعية

قرر حزب الامة تشكيل امانة للشئون القانونية والتشريعية من كل من :

● سيد ابراهيم الباهى المحامى ـ امينا عاما
● محمد ابراهيم ننا المحامى
● محمد عبد الخالق دعبس المحامى
● ابراهيم عبد العزيز المنير المحامى ـ اعضاء

مكاتب لجريدة الامـة بأوروبـا وامريكـا

قررت جريدة « الامة » فتح مكاتب صحفية لها فى اوروبا وامريكا لموافاتها بالرسائل الصحفية واخبار المصريين بالخارج

تقرر اختيار الدكتور محمد احمد الصباحى مشرفا على مكتب الجريدة بامريكا وسالم عزام بلندن والدكتور حميد الازرى بباريس ـ

فى الندوة الأسبوعية لحزب الأمـة

المنطوح الإسلامى فى التغيير مطلب الجماهير

العلمانية انتهت بنا إلى نصف ديمقراطية ونصف اشتراكية

ناقش حزب الامة فى ندوته الاسبوعية التى عقدها يوم السبت الماضى الموقف من ثورة ٢٣ يوليو على ضوء التغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى حدثت خلال الاثنين والثلاثين عاما الماضية ـ

استعرضت الندوة انجازات ثورة يوليو وسلبياتها فى مجال الحريات السياسية والعدالة الاجتماعية وناقشت امكانية استمرارها ومدى صلاحيتها كفلسفة سياسية فى الوقت الحاضر

اعلن احمد الصباحى رئيس حزب الامة ان جميع الثورات ابتداء من ثورة احمد عرابى وحتى ثورة ٢٣ يوليو استنفذت اغراضها ولم يعد منطقها يصلح اليوم بعد ان اصبح المنطق الاسلامى مطلبا جماهيريا ملحا ...

وقال : لسنا من احزاب ثورة ٢٣ يوليو وحزبنا يختلف عن الحزب الوطنى وحزب الاحرار وحزب التجمع ... ولسنا من احزاب ما قبل الثورة ... وهذا ليس معناه اننا نعارض ثورة يوليو او ندعو لتجاهلها بل على العكس فاننا نقدرها ونجل قادتها ـ

واضاف حزبنا يرى ان منطق ثورة يوليو لم يعد صالحا الان فقد حققت الثورة اهدافها وكان منطقها موائما للفترة السابقة ... فالحضارة الغربية والديمقراطية العلمانية ثبت فشلها ونحن نطالب بالتغيير وندعو للحضارة الاسلامية والتغيير الاسلامى والاصلاح السياسى والاقتصادى والاجتماعى الشامل من خلال تطبيق الشريعة الاسلامية ... ومن اجل ذلك فاننا نؤكد وبكل الصدق وعن اقتناع كامل بما نقول انه لا منطق يصلح اليوم غير المنطق الاسلامى وهذه وجهة نظرنا التى ستثبت الايام القادمة

واشار احمد الصباحى الى ان الحكومة تتجه للارتداد الى الوراء والسير فى اطار فلسفات قديمة وحزبنا يرفض هذه الردة

ويطالب بالتغيير الاسلامى ونحن نحترم ثورة يوليو كاحد امجاد الشعب المصرى ونقدرها ولكن كفلسفة ومنطق لم تعد صالحة اليوم ... ونرى ان التغيير الاسلامى ليس مطلبنا كحزب ولكنه مطلب الجماهير كلها وحركة التاريخ كفيلة باحداث التغيير ... لقد مر ٣٢ عاما واذا قيمنا الانجازات التى تمت خلال تلك الفترة لوجدناها طبيعية بل نلاحظ التدهور فى بعض المجالات نتيجة لتوجيه الانفاق للمجال العسكرى الذى أستنزف اموالا طائلة ـ

وقال رئيس حزب الامة : ارادت الثورة تحقيق الاشتراكية فكانت النتيجة نصف اشتراكية وارادت الديمقراطية فكانت نصف ديمقراطية نعم ... نقدر جميع ثوراتنا ونجل جميع زعماءنا ولكننا نؤمن بان المنطق العلمانى فى التغيير عفا عليه الزمن ـ

وتحدث عن اسباب تعطيل مشروعات تقنين الشريعة الاسلامية فقال : لم يعد لدى الحزب الوطنى الان رغبة صادقة فى اقرار مشروعات تقنين الشريعة الاسلامية ... بل انه ينحو منحى الردة والعودة الى النظام العلمانى ... والذين يتذرعون بالحديث عن التربية اقول لهم لقد قام الشيخ حسن البنا بدور التربية العقائدية الاسلامية من خلال تاسيس جماعة الاخوان المسلمين وهذا انطلاقا من ان الاسلام نظرية وتربية وعقيده ونظام ... النظرية قائمة والتربية موجودة والعقيده قائمة ولم يبق غير النظام

وقال احمد شعبان امين تنظيم حزب الامة : قبل الثورة كان الشعب يتطلع الى الحرية والاستقلال وعندما قامت الثورة سارت فى أطار قوانين وضعية فلم تستطع تحقيق اهدافها الستة والان لا مناص من قيام الحضارة الاسلامية وتطبيق الشريعة الاسلامية ... ولذلك فاننا نطالب مجلس الشعب بالاسراع فى مناقشة مشروعات تقنين الشريعة الاسلامية واقرارها ـ

وتساءل محمود عوض الله عضو الهيئة التنفيذية لحزب الامة : لمصلحة من تهاجم حكومة الحزب الوطنى بالامس ثورة يوليو ثم تعود اليوم لارتداء ثوب الناصرية والتمسح بالثورة ؟ الطاعنيو اليوم هم الذين يحتفلوا اليوم بذكرى الثورة والغريب انهم يحاربون قيام حزب ناصرى ... وكلها ظواهر تثير التساؤل حول دعاة السياسة الذين يرفعون اليوم لواء الثورة وهم الذين استقطوا لواءها بالامس

الاغلبيـة المطحونـة وديكـور التغيير !

بصفتى عضو بحزب الامة ومتبع لما يدور فى الساحة السياسية من احداث فلم اتوقع ان تكون هناك اوجه غرابة وتعجب لما اظهرته الانتخابات من تفوق زائف للحزب الوطنى وحرصا بالغا منه على امتلاك زمام الامور وفرض سيادته من خلال ديمقراطية مزيفة ظل يتفنن بها لسنوات طويلة مضت ويريد ان يفرضها ٥ سنوات قادمة لا ندرى هل ستنتهى يمدها ايضا بانتخابات على نفس طريقة الاغلبية المطلقة التى يجيدها والتى تكون دائما بتزييف ارادة الجماهير التى لا حول لها ولا قوة فى ظل قوانين فرضت عليها وفصلت خصيصا من اجل الحزب الوطنى ... الحزب الذى ارتكبت فى ظله ابشع الجرائم فى حق الشعب المصرى وتغاضى عنها بلا استحياء وترك الناهبين لقوت الشعب المصرى ينعمون بما اكتسبوه من تجارة الاغذية الفاسدة وتجارة المخدرات والتهرب من الضرائب والجمارك والنصب والاحتيال على البنوك والهروب بالملايين خارج البلاد ـ

والحزب الذى اصدر قوانين الانفتاح ليتمتع الانتهازيون بالعمل بالتجارة فى كل ما هو مستورد واغفال كل ما هو محلى للقضاء على الاقتصاد القومى ـ اننى لن اخوض فى ذكر كل هذا فانه يحتاج منى الى مجلدات ولكن وقد فاز الحزب الوطنى فى انتخاباته وشكل حكومته وكان له ما اراد وكان الرئيس مبارك صاحب الفضل الاول فى بقايا ما يتمتع به الحزب الوطنى من شعبية لدى الراى العام ـ اذن فيجب عليه وهو صاحب الرصيد الضخم من الحب والاعجاب لدى الشعب المصرى ان يدرك تماما الرغبة الملحة لدى الراى العام فى التغيير لا ان يكون تغييرا فى الاشخاص فحسب ولكن يكون ايضا تغييرا للسياسات على المستويين المحلى والدولى بهدف رفع المعاناة عن الاغلبية المطحونة التى عانت وتعانى من اجل الحصول على ادنى مقومات الحياة بداية من رغيف الخبز الذى يقف المرء ساعات طوال فى طوابير من اجل الحصول عليه ـ والمسكن الذى لا يجده الا بين رفات الموتى او اكواخا على جانبى الطريق والعديد من المشكلات التى تعانى منها اغلبية كبيرة من الشعب المصرى هذا على المستوى المحلى ولكن على المستوى الدولى فلا يخفى على احد ما للقوتين الاعظم من سلطة ونفوذ تهيمن ايضا على مقدرات الشعوب وتزرعان بذور الفتن والتشاحن وتجنيان ثمارها ـ يضعان اصابعهما على بؤر النزاع فى كل مكان لخدمة مصالحهما وتحقيق اهدافهما

اذن فيجب علينا ان نضع سياسة ثابتة نحدد فيها موقفنا فى كل ما يدور من حولنا وان نعمل على وقف التشاحن ورأب الصدع بين الاخوة العرب لكى نحقق ذاتنا ونعيد ماضينا المشرق الذى كنا فيه سادة العالم ـ

صبحى شبانه

من البرنامج العام لحزب الأمـة

●● تحقيق الامن الغذائى للمواطنين

الامن الغذائى يعنى قدرة المجتمع على توفير احتياجاته الاساسية من الغذاء وضمان حد ادنى من هذه الاحتياجات بانتظام ـ

وقضية الامن الغذائى فى هذا الوقت الذى زاد فيه عدد السكان الى ٤٠ مليون نسمة ، وستستمر الزيادة باطراد ... هى احدى قضايانا القومية الهامة ـ انها تعنى بذل اكبر جهد لتوفير الطعام لكل فم بشتى الوسائل ـ وعبء هذه القضية يقع بالدرجة الاولى على قطاع الزراعة فى مصر ، حيث انها عماد الاقتصاد القومى رغم التوسع الكبير الذى تحقق فى قطاع الصناعة ...

ذلك ان قطاع الزراعة يضم اكثر من ٥٥٪ من عدد السكان ، ويعطى اكثر من ٣٥٪ من جملة الانتاج القومى ، وما يقرب من ٨٠٪ من حصيلة الصادرات علاوة على ما يقدمه من المواد الخام اللازمة لكثير من الصناعات الهامة ان تعداد السكان فى جمهورية مصر العربية فى عام ١٩٧٩ بلغ اربعين مليونا ولابد من انه سيصل فى عام ٢٠٠٠ الى ٧٥ مليون نسمة ، ولذلك وجب وضع استراتيجية للتنمية الزراعية ذات اهداف محددة تصل اليها خلال فترة زمنية معينة ...

وان السياسة الزراعية التى يراها الحزب لتحقيق التنمية الزراعية فى البلاد هى ، العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتى من الغذاء مع حسن استخدام الموارد الطبيعية المتاحة بما يحقق تنظيم العائد منها ـ

وان ذلك يقتضى دراسة مستفيضة لكمية واسلوب الانتاج والاستهلاك والمساحات الارضية المنزرعة فعلا والممكن استزراعها ، والانتاجية الحالية والمحتملة من كل محصول لتحقيق الاكتفاء الذاتى من كل الحبوب والبقول والخضر والفاكهة والزيوت والسكر والالياف والدواجن والبيض والاسماك ـ

وبالتالى اذا اردنا ان نضع خطة لتحقيق الاكتفاء الذاتى حتى عام ٢٠٠٠ نجد اننا بالنسبة لمحصول القطن يتزايد استهلاكنا منه من عام بعد اخر ، وانتاجنا منه الان لا يزيد عن ٣،١ مليون طن ، بينمـا يبلـغ

استهلاكنا منه نحو ٢،٥ مليون طن تصل الى ٨،٨ مليون طن عام ٢٠٠٠ بعجز قدره ٦٧٪ مليون طن يحتاج انتاجها الى زراعة من ٤ الى ٥ ملايين فدان جديدة ، وستبلغ احتياجاتنا من الذرة عام ٢٠٠٠ نحو ٩،٥ مليون طن وهنا يقتضى زيادة مساحة الذرة ـ الحالية نحو مليون فدان ، وستصل احتياجاتنا من الارز الى ٩،٦ مليون طن ، وهنا يحتاج زيادة المساحة الحالية بنحو مليون فدان ايضا ـ

وبالنسبة لمحصول الفول والعدس وهما يعتبران من المحصولات الجماهيرية الهامة ، فان استهلاكنا منها عام ٢٠٠٠ سيصل الى ٧٠٠ الف طن مما يقتضى زيادة المساحة الحالية بنحو ٤٠٠ الف فدان ـ

● اما السكر فان احتياجاتنا منه ستصل الى ٩٢،١٪ مليون طن مما يقتضى زراعة ٣٠٠ الف فدان جديدة بالقصب ـ

● اما الخضر والفاكهة فستحتاج الى زيادة مساحتها ٣٥٠ الف فدان من الخضر ٣٠٠٠ الف فدان من الفاكهة ـ وبالنسبة للزيوت النباتية فلا يزيد انتاجنا منها الان عن ١٣٠ الف طن بينما يبلغ استهلاكنا منها ٣٦٠ الف طن تصل عام ٢٠٠٠ الى ٥٣٠ الف طن

● اما القطن فان مصانعنا المحلية تستهلك منه الان ٥ ملايين قنطار ترتفع عام ٢٠٠٠ الى ١٠ ملايين قنطار ، وهذه الكمية تحتاج الى زراعة ١،٥ مليون فدان علاوة على ما يزرع للتصدير ـ

ويتطلب ذلك تحقيق الاتى :

١ ـ الحفاظ على الرقعة الزراعية وحمايتها من التدهور ـ

٢ ـ وضع المشروعات الملائمة للتوسع فى استصلاح مساحات كبيرة من الاراضى الجديدة قد تصل الى ثلاثة ملايين فدان حتى عام ٢٠٠٠ بسيناء وغرب الدلتا والوادى الجديد وحول شواطىء بحيرة ناصر ويقتضى ذلك باستصلاح ١٥٠ الف فدان سنويا لنستطيع ان نزرع ثلاثة ملايين فدان قبل نهاية هذا القرن لاسيما وان هذه ـ الاراضى سبق ان اعدت للاستصلاح ولكن لم تعد لها الخطط ـ والمشروعات اللازمة لاستغلالها مع انشاء مجتمعات جديدة ترتبط باستصلاح الاراضى ـ

٣ ـ تحسين التربة وزيادة المقررات السمادية

٤ ـ توفير افضل انواع التقاوى مع مقاومة استنباط السلالات الممتازة من القطن والارز والذرة والقصب ـ

٥ ـ وضع تركيب محصولى يوائم صالح الفلاح ومتطلبات الدولة التى تستلزم انتاج محصولات معينة لمواجهة احتياجات الاستهلاك والتصنيع المحلى على ان يبقى منها ما يكفى لتلبية اهداف التصدير ـ

٦ ـ ادخال الميكنة الزراعية كاسلوب ضرورى لتحسين خدمة الانتاج لمواجهة ازمة العمالة ـ

٧ ـ قيام مراكز البحوث والارشاد الزراعى بالالتحام بالزراع لحل مشكلاتهم ومساعدتهم فى كل ما يؤدى الى زيادة انتاجهم ـ

اعضـاء جـدد فى حـزب الامـة

وافقت امانة التنظيم بحزب الامة على عضوية كل من : يحيى احمد فؤاد شبانه ، بلبيس شرقية ـ مجدى درويش محمد ، مصر القديمة ـ محمد احمد حسين هارون : الدرب الاحمر ـ خالد امام ابراهيم : الدرب الاحمر ـ حسن محمد احمد : مصر الجديدة ـ سيد ابراهيم جاد ـ سنورس ـ فراج ربيع محمد الفيوم ـ محمد جاد محمد ، ابشواى ـ محمود السيد السيد ـ ابشواى ـ احمد عثمان ـ طنطا ـ احمد عثمان شرقى ـ البحيرة ـ زكريا حسن : منيا القمح ـ حسن عبد قناوى : مصر القديمة ـ عبد العظيم محمد الجيزة ـ محمد الحسينى منصور : الفجالة ـ السيد شلبى شلبى حلوان ـ جمال محمد على شحاتة ـ حلوان ـ ممدوح حسن محمود ـ امبابة ـ سالم عطا عبد السلام ـ الخليفة ـ سعيد ابراهيم محمد ـ الجيزة ـ

اعطاء الاولوية فى تنفيذ لمشروعات الهيكل الاساسى للاقتصاد القومى التى تعتبر القوة الدافعة لحركة النماء الاقتصادى والمتمثلة فى المرافق الحيوية التى تعتمد عليها المشروعات الانتاجية كافة من اصلاح الطرق ووسائل النقل والمواصلات فى الداخل والخارج وكفاءة المطارات والموانى وسلامة وكفاية محطات توليد الكهرباء وشبكات المياه والمجارى ـ

●● اصلاح القطاع العام :

العمل على اصلاح اوضاع القطاع العام بما يدعمه ويمكنه من اداء رسالته ، ويزيل ما علق به من تصرفات اساءت الى سمعته ويتم ذلك بما يلى :

ا ـ مراجعة صلاحية قيادته ونزاهتهم ، وتقرير المحاسبة والمسائلة الجادة للعاملين به ـ

ب ـ تركيز القيادة الاقتصادية للقطاع العام فى المجالات الرئيسية الحاكمة للاقتصاد القومى وفيما تم تاميمه من المشروعات الضرورية قوميا واقتصاديا بحيث تخفف الدولة من اعباء المشروعات الصغيرة المتناثرة ، وتفتح السبيل لاجتهادات الانشطة الخاصة مما يعين على بلوغ اهداف الخطة القومية ..

جـ ـ المطالبة بتشكيل لجان متخصصة تضم عناصر اقتصادية وفنية ومحاسبية وادارية تتولى دراسة مشروعات القطاع العام على الطبيعة لحل مشاكل كل منها وظروفها دون الاكتفاء بالاصلاحات المتصفة بالتعميم بحيث يمكن تقديم الحلول الجذرية الحاسمة لحسن سيرها وتقدمها ـ

● الصناعات الحرفية :

واذا كنا نعتبر ان الشعب حاليا يعانى من زيادة السكان زيادة كبيرة ، وتنتشر فيه البطالة المقنعة ـ ويجاهد فيه عدد قليل من المنتجين بينما يقف الباقون متفرجين عاجزين عن ان يعملوا شيئا ... فانه يجب ان يركز جهد كبير نحو الصناعات الحرفية والبيئية والمنزلية التى يمكن ان يعمل بها ملايين الناس ويمكنها ان تصل بنا الى زيادة ملموسة فى دخل الفرد والاسرة والدخل القومى اذا ما احسن التخطيط والتدريب والتنفيذ المنظم لها من توفير المواد الخام والتمويل عن طريق التعاونيات والخبرات الفنية ـ

●● مكافحة الغلاء :

فى مجال مكافحة الغلاء يرى الحزب وضع قيود قانونية على اصدار النقود الورقية لايقاف التمويل عن طريق بيع اوراق نقدية جديدة مما يزيد المتداخل من ـ النقد المحلى ويخلق ظاهرة التضخم وارتفاع الاسعار التى تعانى منها الجماهير

كما يرى الحزب محاربة الاحتكارات المؤدية للتحكم فى الاسعار والتاثير الضار بالشعب وخاصة بالنسبة للسلع الاساسية والمواد التموينية ، ووضع سياسة لتثبيت الاسعار ولاسيما اسعار السلع الغذائية ، وذلك عن طريق جهاز كفا يتوفر على دراسة عناصر التكلفة ويستدعى نظر الحكومة الى كل ما يطرا عليها من عوامل يمكن ان تؤدى لارتفاع سعرها ـ

قراءة فى خريطة المشاركة السياسية

أصحاب الدخول العالية يسيطرون على مواقع صنع القرار

المشاركة شكلية .. وعدم التجديد السياسى أصاب الجماهير بالاحباط

خلال السنوات العشر الأخيرة تغيرت ملامح الخريطة السياسية في مصر الى حد كبير وهذا التغيير جاء نتيجة طبيعية للتغيرات السياسية والاقتصادية التى حدثت خلال تلك الفترة ..

ترى .. ما هى ملامح هذا التغيير ؟ ومن هى القوى الجديدة التى دخلت ساحة صنع القرار ؟ وهل كانت مشاركتها السياسية مشاركة فعلية ام نوعا من المشاركة الشكلية فحسب ؟ وما هو انعكاس الممارسات الجديدة على القواعد الجماهيرية ؟؟

اعداد
جمال زهران

هذه التساؤلات تجيب عليها دراسة علمية تناولت بالبحث انعكاسات الانفتاح الاقتصادى على المشاركة السياسية في المجتمع المصرى واختارت الدراسة مدينة شبرا الخيمة مجالا تطبيقا لها ..

شهدت مصر في السبعينات تحولات اقتصادية جذرية حيث اعترى التوجه الاقتصادى لها تغيرا من السياسة الاشتراكية الى السياسة الحرة (النمط الرأسمالى)

ومثلما شهد المجتمع المصرى تغيرات جذرية في التوجه الاقتصادى فان المجتمع شهد ايضا تغيرات اعترت النظام السياسى صاحبت السياسة الاقتصادية الجديدة - لعل اهمها هو تحول النظام السياسى المصرى من النمط الواحدى الى النمط التعددى

والواقع ان هذه الفترة وان كانت قد شهدت ظهور حزب الوفد الجديد والذى حل نفسه بعد ذلك وشهدت ظهور حزب العمل الاشتراكى وشهدت الغاء حزب مصر العربى الاشتراكى ليحل محله الحزب الوطنى ولكن تحت رئاسة الرئيس السادات رغم كل ذلك الا انها لم تتخطط في التجربة والممارسة اسلوب عمل الاتحاد الاشتراكى ولم يكن للمعارضة اى تأثير في ضوء انفراد الحزب الحاكم باتخاذ القرارات السياسية دون اعطاء الفرصة للمعارضة في المشاركة في صنع القرارات خاصة القومى منها - وشهدت هذه الفترة ايضا تراجع ديمقراطى - بالمقارنة بعامى ٧٥ ، ١٩٧٦ -

تمثل في محاولات خنق المعارضة بحجب صحفها عن الصدور ومنع اجتماعاتها الجماهيرية ومحاولة خنق قادة الرأى المعارضين واحتجبت الاقلام عديدة عن المشاركة اما جبرا أو عزوفا او زهدا او مللا - وترتب على ذلك كله وفي ضوء الأوضاع الاقتصادية السيئة ظهور جماعات الرفض والعنف كما حدث على سبيل المثال في التكفير والهجرة وحادث الفنية العسكرية .. الخ الى ان وصلت قمة المأساة في احداث ٥ سبتمبر ١٩٨١ والاعتقالات الجماعية لقوى المعارضة وترتب عليها ايضا اغتيال الرئيس السادات في حادث المنصة في اكتوبر ١٩٨١



بدون مقدمات

●● استجابة لما اقترحته في هذا المكان - العدد السابق - بشأن اجراء انتخابات بين الصحفيين في كل صحيفة لاختيار رئيس التحرير - تبحث اللجنة العليا الخاصة باعادة تنظيم حزب الاحرار هذا الاقتراح تمهيدا لتطبيقه ضمن أول تعديل يجريه الحزب !

●● هل لى أن أسأل كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء عن سر الابقاء على صفوت الشريف كوزير الاعلام في الوقت الذى تنحصر فيه انجازاته على مدى السنوات الطويلة التى امضاها في القاهرة لنشرة أخبار كل اجتماع لمجلس الوزراء !!

●● مازلت الح في المطالبة بتفرغ عضو مجلس الشعب لمهام النيابة الصعبة من رقابة وتشريع واقرار للخطة والموازنة العامة اذ أن الجمع بين الوظيفة والنيابة أمر يشوب نزاهة النائب وعدم تمكنه من اداء واجبه الرقابى - وهناك واقعة شهيرة في هذا الصدد قال فيها احد الوزراء لأحد النواب : انت موظف عندى [illegible] مكافأة منذ أيام [illegible] تقديم الثالثة [illegible] للوزير !!

جمال عبد السميع

تعد منطقة شبرا الخيمة الى حد كبير مرآة صادقة لاوضاع المجتمع المصرى سياسيا واقتصاديا ولها ثقل سياسى معروف ورابع مدن الجمهورية من حيث الحجم السكانى وقد شهدت تطورات اقتصادية ترجمت سياسة الانفتاح الاقتصادى حيث انحسر الوجه الريفى لها وزاد القطاع الاستثمارى واتسع نطاق النشاط التجارى والحرفى وبرزت طبقة تجار الاراضى كافراز لمناخ الانفتاح كانت وراء النمو العمرانى العشوائى وساعد على تقوية هذه الطبقة اصحاب القوة السياسية في المنطقة الذين تمكنوا من التكيف معها والانخراط فيها نتيجة غزو الرأسماليين لهم بل وللمواقع السياسية المختلفة . وهذا ادى الى تغيير اسلوب ادارة المنطقة سياسيا في ظل سياسة الانفتاح بما يحافظ على مصالح البعض وارضاء طموحات البعض وفي ظل هذا الاطار الاقتصادى كان ان تعرضت المنطقة لتغيرات سياسية وتحولت قيادات المنطقة من الاتحاد الاشتراكى الى حزب مصر . الى الحزب الوطنى .

حيث تم تحليل القيادة السياسية على مستوى لجنة القسم في مختلف التشكيلات السياسية خلال السبعينات من خلال عدد من المؤشرات : الحالة التعليمية ، والمهنة ، والوضع الاجتماعى بين دخول عليا ودخول دنيا (متوسطة ودون المتوسطة) ومحل الاقامة ومدى الاستمرارية .

وقد عرفنا أصحاب الدخول العليا (فوق المتوسطة حيث . يقصد بهم المهنيون والحرفيون وطبقة المديرين ورؤساء الشركات وأصحاب المهن الخاصة الى جانب وظيفتهم والعاملين في شركات الاستثمار بينما يقصد باصحاب الدخول المتوسطة وتحت المتوسطة بانهم جميع العاملين بالحكومة والقطاع العام باستثناء المعدودين في الفئة الأولى

وقد مرت القيادة السياسية المسيطرة على المنطقة من خلال لجنة القسم بعدد من التشكيلات اولها تم بعد احداث ١٥ مايو ١٩٧١ والثانى بعد حرب اكتوبر في صيف ١٩٧٥ تم تشكيل حزب مصر في نهاية ١٩٧٦ ثم تشكيل الحزب الوطنى في اغسطس ١٩٧٨ وبتحليل هذه التشكيلات اتضح ما يلى :

● ان نسبة المؤهلات العليا في انخفاض مستمر من بداية السبعينات من ٥٥٪ الى ٣٠ ٪ عام ١٩٧٥ الى ٢٥٪ عام ١٩٧٦ ، ٣٠٪ عام ١٩٧٨ فى نفس الوقت زيادة حجم الذين يقرأون ويكتبون فقط من لا شىء عام ١٩٧١ الى ٢٠٪ عام ١٩٧٥ الى ٢٠٪ عام ١٩٧٨ ولوحظ أيضا طغيان أصحاب المؤهلات المتوسطة والأقل .

● ان نسبة الحرفيين تطورت من ٥٪ خلال النصف الأول من السبعينات قبل الانفتاح الى ٢٥٪ بتشكيل الحزب الوطنى (اى بعد الانفتاح مما يؤكد ان قاعدة التنظيم السياسى تغيرت بما يواكب سياسة الانفتاح الاقتصادى وافرازاته .

● اما نسبة المقيمين خارج المنطقة داخل اللجنة في انخفاض من ٩٥٪ عام ١٩٧١ الى ٤٥٪ عام ١٩٧٥ الى ٢٥٪ عام ١٩٧٨ مما يشير الى اختفاء طبقة المديرين والقيادات العمالية القاطنين خارج المنطقة واستبدالهم بالفئة الجديدة التى فرزتها سياسة الانفتاح في المنطقة خاصة الحرفيين ..

● ارتفاع نسبة أصحاب الدخول العليا من ٣٥٪ عام ١٩٧١ الى ٥٠ ٪ عام ١٩٧٧ . الى ٦٥٪ عام ١٩٧٨ وهذا مؤشر هام حيث يؤكد سيطرة هؤلاء على القوة السياسية في المنطقة ويؤكد مدى الارتباط الشديد بين القوة الاقتصادية والنفوذ السياسى

انخفاض نسبة المستمر بدون انقطاع من ٣٥٪ عام ١٩٧١ الى ٢٥٪ عام ١٩٧٦ الى ٢٠٪ عام ١٩٧٨ يقابلها تذبذب نسبة الجديد من ٦٥ ٪ عام ١٩٧١ الى ٥٠٪ عام ١٩٧٦ الى ٧٠٪ عام ١٩٧٨ ..

وهذا يعطى تعليلا بان نسبة التجديد كبيرة وان هذا مؤشر ايجابى ولكن بالتعرف على نوعيات هؤلاء اتضح انهم من الحرفيين الذين يمثلون الفرازات أصحاب المصالح بالمنطقة وليست لهم خبرة في العمل السياسى علاوة على أن منصب امين اللجنة وهو صاحب النفوذ الأول لم يشهد تغييرا منذ عام ١٩٧١ وحتى الآن . تغير فيها صفته من فئة اصحاب الدخول المتوسطة الى اصحاب الدخول العليا نتيجة لاحتواء اصحاب المصالح له والاستجابة لطموحاته الاقتصادية والسياسية مقابل حفاظه على مصالحهم وهذا ما حدث بالفعل ..

ومن ناحية اخرى فانه بتحليل اعضاء مجلس الشعب عن المنطقة خلال ثلاثة انتخابات في ١٩٧١ و ١٩٧٦ و ١٩٧٩ اتضح ثبات العدد المرشح . الى حد كبير . في انتخاب ١٩٧١ بلغ عدد المرشحين ٩ أعضاء وانتخاب ١٩٧٦ بلغ العدد عشرة وانتخاب ١٩٧٩ بلغ العدد عشرة ايضا ويلاحظ ان هذا المستوى من القيادة لا يدل دلالة قاطعة على التلازم بين القوة الاقتصادية والقوة السياسية نظرا للطبيعة الخاصة لهذه الانتخابات ولكن يمكن القول بأن هذه الانتخابات . خاصة ١٩٧٩ . قد اكدت مدى الانفصال بين القيادة الحزبية فى المنطقة وبين الجماهير حيث اختارت الجماهير واحدا من بين فئاتها العريضة يتناقض مع ما سعت اليه القيادة الحزبية انذاك رغم انتماء كلا المرشحين الفلاح الذى لم يوفق والعامل الذى نجح للحزب الوطنى .

وبتحليل تكوين القيادة السياسية على مستوى المجالس الشعبية المحلية بالمنطقة خلال انتخابات ١٩٧٥ ، ١٩٧٩ . اتضح ان اغلب هؤلاء المرشحين ومن ثم الذين نجحوا يحملون مؤهلات أقل من المتوسط ، وحرفيون ، ومن أصحاب الدخول العليا وهذا يواكب نفس الاتجاه التطورى داخل لجنة القسم بالتشكيلات السياسية المختلفة في النصف الثانى في السبعينات . كما سبق الاشارة ويؤكد الارتباط بين القوة الاقتصادية وبين القوة السياسية في المنطقة ..

● المشاركة شكلية ●

تعرف المشاركة السياسية بأنها مفهوم في أوسع معانيه يعنى حق الطبقة المحكومة في ان تشترك في صياغة القرار السياسى وفي اضيق معانيه يعنى حق الطبقة في ان تراقب هذا القرار بالتقييم والضبط عقب صدوره من السلطة المختصة بما يعنى ذلك النشاط الذى يؤديه الفرد بحكم الواجب او الضرورة بحيث يكاد يكون نوعا من الاداء الشكلى والالتزام الصورى وللمشاركة السياسية صور متعددة واساليب مختلفة ولها مستويات متباينة وقد اقتصرنا هنا على اربعة منها فقط لاهميتهم في اطار البحث ولتوافر البيانات بشأنهم وهم :

● المشاركة بالترشيح للمناصب السياسية اتضح أن المرشحين للمواقع السياسية المختلفة كانوا يمثلون كافة من الفئات وان كان هناك غلبة أكثر لأصحاب الدخول العليا خاصة بعد عام ١٩٧٥ وظهر هذا واضحا . في المرشحين للمجالس المحلية . كما سبق الاشارة ومن ناحية أخرى فان حجم المرشحين بالنسبة لمجلس الشعب يكاد يكون ثابتا الى حد كبير خلال السبعينات بينما بالنسبة للمجالس المحلية فقد ارتفع عدد المرشحين في انتخابات ١٩٧٩ عن انتخابات ١٩٧٥ الى ما يقرب الضعف تقريبا اى ان معدل المشاركة بالترشيح قد ارتفع بالنسبة للمحليات ولكن في اطار غلبة نوعية معينة مؤهلات أقل من المتوسطة ودخول اعلى وعدم خبرة سياسية سابقة .

● المشاركة في عضوية الاحزاب السياسية (اكتفى التحليل بالاشارة الى الحزب الوطنى وحزب التجمع من حيث لم تشهد المنطقة غيرها حتى نهاية السبعينات) فبالنسبة للحزب الوطنى الديمقراطى يلاحظ ان حجم العضوية بلغ وقت التأسيس في اغسطس ١٩٧٨ (٧١٢٩) عضوا وهى عضوية بالتبعية في غالبيتها للاتحاد الاشتراكى وحزب مصر حيث ندر ان قام عضو واحد عادى بدفع قيمة اشتراك العضوية بل قام قادة الفرق المتصارعة واصحاب المصلحة وطالبى السلطة حفاظا على مواقعهم بدفع هذه المبالغ وزادت هذه العضوية الى (١٢١٠٧) عضوا بنسبة ٧٠٪ بين عامى ١٩٧٨ ، ١٩٨٢ وبنسبة ٤،٨ ٪ من اجمالى عدد سكان المنطقة حتى نهاية السبعينات تقريبا نحو ربع مليون نسمة وهذه الزيادة لا تعكس زيادة نسبة المشاركة السياسية للمواطن حيث تم عمل هذه العضويات بشكل اجبارى الى حد كبير يربطها باداء خدمات معينة للمواطنين ومما يؤكد هذا ايضا ان انتظام الاعضاء فى تسديد اشتراكاتهم السنوية نادرة ان لم تكن منعدمة ودليل ذلك انه في الترشيحات الأخيرة للمجلس المحلى . ١٩٨٣ ان اشترط الحزب سداد الاشتراكات اجبارا لكل من يرغب في الترشيح وقام الجميع بالسداد ولم يكن هناك واحدا منتظما في السداد قبل الترشيح وبالنسبة للفئة النشطة فان عددهم محدود للغاية ويقتصر على جزء من قيادات الحزب وفي اوقات معينة دون غيرها

اما بالنسبة لحزب التجمع فقد تشكل عام ١٩٧٦ وبلغت عضويته في المنطقة انذاك (٦٠٠) عضو انخفضت بعد احداث ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ نظرا لتعمد القيادة السياسية ربط هذه الأحداث بالحزب من جانب ومن جانب اخر محاولات الحصار من جانب السلطة لهذا الحزب ادى الى مزيد من انخفاض حجم العضوية الى ٤٦ عضوا . حاليا . منهم اربعة اعضاء نشطين فقط .

وعموما ، فان المشاركة بالعضوية العادية كما هو واضح بالنسبة للحزبين تعتبر مشاركة بسيطة ومن ادنى صورها بل ان حجمها بالنسبة للسكان قليل جدا خاصة اذا ما عرفنا ان العضوية بالحزب الوطنى قد ارتبطت باداء مصلحة ما نحسب ولا تطلب العضوية بقصد المشاركة النشطة والفعالة في الحياة العامة .

● المشاركة بالتصويت في الانتخابات العامة . ويقصد بذلك المفاضلة بين عدد المرشحين وفقا لما هو مطلوب ويلاحظ ان نسبة المشاركة بالتصويت في انخفاض مستمر فعلى حين بلغت في انتخابات مجلس الشعب ١٩٧١ حوالى ٥٠ ٪ وفي انتخابات ١٩٧٦ بلغت ٤٠ ٪ تقريبا الا ان انتخابات ١٩٧٩ فقد بلغت نسبة الحاضرين ٣٦،٥٪

وبالنسبة لانتخابات المجالس المحلية في ١٩٧٩ فقد بلغت نسبة المشاركة (الحاضرين) حوالى ١٨٪ وبلغت نسبة الأصوات الصحيحة من بين الحاضرين ٩٪ اى ان نصف اصوات الحاضرين باطلة والنصف الاخر صحيحة وبالرغم من ذلك فان نسبة الحاضرين كانت منخفضة

● المشاركة بالقيد في جداول الناخبين : اى ميل المواطنين لقيد انفسهم في جداول الناخبين نظرا لعدم القيد التلقائى كما ينص القانون ٧٣ لسنة ١٩٥٦ لكل من بلغ ١٨ سنة فالأمر الطبيعى ان يزيد العدد بزيادة السكان ولكن لوحظ ان الزيادة في انخفاض . كم

فعلى حين زاد حجم الناخبين في الفترة الاولى (٧٠ . ١٩٧٣) لنحو خمسة الاف ناخب بينما في الفترة الثانية (٧٤ . ١٩٧٧) زاد العدد نحو (٣٥٠٠) ناخب وهو اقل من الزيادة في الفترة الاولى كذلك في الفترة الثالثة (٧٧ . ١٩٧٩) زاد العدد نحو (٢٠٠٠) الفين ناخب وهذا يؤكد انخفاض معدل مشاركة المواطن حتى من خلال قيد نفسه في الجداول الانتخابية من ناحية ومن ناحية اخرى يؤكد ضعف التنظيمات الحزبية القائمة في تعبئة المواطنين لهذا بل ايضا يؤكد ميل القيادات المسيطرة على المنطقة بعد اتباع سياسة الانفتاح الاقتصادى الى المحافظة على الاوضاع القائمة وان الزيادة في جداول الناخبين قد يأتى بالشباب الذى يميل الى التغيير فيكون هؤلاء هم المستهدفون اذن في نفس الوقت تتأكد مدى سلبية المواطن في استخدام حقه الانتخابى ..

● اصحاب النفوذ ●

وفي ضوء التحليل السابق فانه يتضح ان هناك تلازما بين القوة الاقتصادية والقوة السياسية وان هذا الارتباط له من الأثر على طبيعة المشاركة السياسية للمواطن وحجمها بعبارة اخرى فقد اكدت الدراسة ان اتباع سياسة الانفتاح الاقتصادى في السبعينات ترتب عليها اعادة ترتيب خريطة القوة السياسية في المجتمع المصرى لصالح اصحاب الدخول العليا .. على حساب اصحاب الدخول المتوسطة والأقل ..

وكان ان ترتب على ذلك ان استطاع هؤلاء السيطرة على مواقع صنع القرار خاصة « المحلى » في ضوء دراسة مدينة شبرا الخيمة . وواصل البعض مسيرته تحت لوائهم بعد ان انتقل هؤلاء من اصحاب الدخول المتوسطة الى العليا وباستمرار هؤلاء في مواقعهم القيادية بالمنطقة كقيادات قابضة دونما تجديد سياسى مع قدرتهم على توزيع المناصب السياسية وفق ما يريدون ان ترتب على هذا ايضا انخفاض نسبة المشاركة للمواطنين حيث تولد لديهم قناعة بعدم جدوى مشاركتهم من جانب ومن جانب اخر حيث ان المناخ العام اقتصاديا بانخفاض دخول غالبية المواطنين وتركز الثروة في يد نسبة قليلة كما سبق الايضاح . وسياسيا بتضييق فرص الممارسة الديمقراطية هذا المناخ ساعد على توليد درجة كبيرة من الاحباط لدى المواطنين ذوى الدخول المتوسطة والأقل تجاه المشاركة في الحياة العامة اى انه انخفضت درجة الاستعداد للمشاركة لدى المواطن ومن ثم فانه في ضوء سيطرة اصحاب الدخول العليا على القوة السياسية واستخدام السلطة في توجيه الاقتصاد وفق مصالحهم ان اصبحت المشاركة السياسية في هذا الاطار نوعا من المشاركة البسيطة اى في حدها الادنى اى مشاركة شكلية ولم تصل بعد الى المشاركة الفعلية في عملية صنع القرار السياسى وهذا هو جوهر المشاركة السياسية الجادة بل ان استمرار الاوضاع على ما هى عليه قد يؤدى الى ان الهوة تتسع بين اصحاب الدخول العليا وأصحاب الدخول المتوسطة والاقل وستقل المشاركة السياسية رويدا رويدا ..

والواقع انه اذا كان البعض يرى ان التنمية الاقتصادية تعد شرطا ضروريا وليس كافيا لاقامة ديمقراطية مستقرة وان هذا يرتبط بالعدالة في توزيع القيم الاقتصادية على المواطن فانه في ضوء ما اثبتته الدراسة بان سياسة الانفتاح الاقتصادى قد ادت الى انخفاض المشاركة السياسية وتغير طبيعتها في ضوء سيطرة اصحاب الدخول العليا على القوة السياسية في المجتمع المصرى في ضوء هذا يثار التساؤل التالى ما علاقة هذه النتيجة بالاستقرار السياسى في مصر ؟؟



صبحى عبد الحكيم — خالد محيى الدين



الحرفيون يمثلون ٣٥٪ من تشكيلات الحزب الوطنى

● كمال الشاذلى — ● عمر عبد الآخر

بقوة الدستور والقانون قام حزب الأمة

استعرضنا في الاعداد السابقة جانبا من حيثيات الحكم الذى اصدرته المحكمة الادارية العليا يوم ٢٥ يوليو ١٩٨٣ وهو الحكم الذى بمقتضاه أشهر حزب الأمة وبدأ ممارسة نشاطه

وفي هذا العدد نتناول جانبا من حيثيات هذا الحكم

مضى المدعى يقول ان الطعن في هذه الخصومة واردا على قرار ضمنى الاعتراض على تأسيس حزب الامة ويترتب على صدور حكم المحكمة الادارية العليا بالغاء قرار الاعتراض اعتبار الحزب قائما واشهاره . وقد استوفى حزب الامة كل الشروط والصلاحيات القانونية التى حددها قانون نظام الأحزاب السياسية ورفض المدعى ان يكون من نتائج صدور حكم المحكمة بالغاء قرار الاعتراض العودة الى لجنة شئون الاحزاب التى لم توافق قط على تأسيس اى حزب من قبل .

كما ان حكم المادة (٨) من قانون نظام الاحزاب السياسية صريح في ان انقضاء مدة الثلاثة اشهر دون قرار من اللجنة بالبت في تأسيس الحزب يعتبر بمثابة قرار بالاعتراض على تأسيس الحزب سواء اجتمعت اللجنة او لم تجتمع بتشكيل قانونى . واضاف المدعى ان مستندات تأسيس حزب الامة قانونية ومستوفاة لعدد الاعضاء المؤسسين المصدق على توقيعاتهم من مصلحة الشهر العقارى وهم خمسة وستين عضوا منهم ٢٦ من الفئات ، ٣٩ من العمال والفلاحين وقد اثبت صفة العامل والفلاح لكل منهم طبقا لاحكام المادة الثانية من القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ . وحتى الان لم يقم اى عضو مؤسس بالالغاء والتوكيل الصادر منه للمدعى بصفته وكيل مؤسس حزب الامة ولا توجد اى انشقاقات او استقالات بين مؤسسى حزب الامة والاعضاء المؤسسين الخمسة والستون الباقون في عضوية الحزب التأسيسية حتى الان دون خلاف او انشقاق وبرنامج الحزب يتميز بقضايا جديدة ويحفل ببيان عام للمبادىء والسياسات والقضايا والوعود ولم تبين الحكومة وجها واحدا لمخالفته لاحكام قانون الأحزاب كما ان لائحة النظام الداخلى للحزب تقوم على الأصول والقواعد الديمقراطية في تشكيل قيادات وكوادر الحزب من القاعدة الى القمة وتحقق التشكيل الديمقراطى للحزب وأضاف المدعى ان قيام أحزاب شعبية جديدة ضرورة قومية صالحة لسد الفراغ السياسى الذى عجزت عن سده الاحزاب السياسية القائمة . وسلطة المحكمة الادارية العليا وهى تفصل في هذه المنازعة هى السلطة ذاتها للجنة شئون الاحزاب السياسية وهى تتناول الواقع والقانون

فهى سلطة محكمة موضوع تمتد الى مسائل الواقع والقانون وتباشر اختصاصات لجنة الاحزاب ذاتها

ولذا يكون عليها الا تحيل الامر ثانية الى لجنة شئون الأحزاب ، اذ يجب أن تفصل في هذه المنازعة دون اعادة عرض النزاع على لجنة شئون الاحزاب السياسية سواء المدعى أنه عقب صدور حكم المحكمة الدستورية العليا في ٥ / ١٢ / ١٩٨١ باعتبار الخصومة منتهية بالنسبة الى الطعن بعدم دستورية المادة ٨ / ١٢ من القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ قبل تعديلها بالقانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٨١ . تقدم المدعى بطلب تعجيل في ١٤ / ١ / ١٩٨٢ الى رئيس المحكمة الادارية العليا لتحديد جلسة نظر لهذا الطعن امام الدائرة الأولى للمحكمة الادارية العليا .

وعقبت ادارة قضايا الحكومة على الطعن فقالت ان المدعى بصفته وكيلا عن مؤسسى حزب الامة تقدم في ٢٢ / ١١ / ١٩٧٩ باخطار الى رئيس لجنة الاحزاب السياسية لتأسيس الحزب المذكور وقررت لجنة الاحزاب السياسية بجلستها المنعقدة في ١١ / ١٢ / ١٩٧٩ عدم قبول طلب تأسيس الحزب المذكور لعدم استيفاء الاخطار وبعض الشروط الشكلية التى نص عليها قانون الاحزاب السياسية ثم تقدم المدعى بصفته المذكورة باخطار اخر عن تأسيس حزب الامة في ١٩ / ٢ / ١٩٨٠ . وعرض الاخطار على لجنة شئون الاحزاب السياسية في اجتماعات ثلاثة غير مكتملة النصاب عقدت ايام ٣٠ / ٤ / ٤ ، ٣٠ / ٤ ، ٤ / ٥ / ١٩٨٠ مما تعذر معه عرض اوراق الاخطار بتأسيس الحزب على اللجنة . ودفعت الحكومة بعدم قبول الطعن لرفعه من غير ذى صفة . على اساس ان مثل طالب التأسيس هو نائب قانونى عنهم وينحصر نطاق هذه النيابة فى القيام باجراءات تأسيس الحزب وتنتهى بقبول انشاء الحزب او بالاعتراض عليه وتنتهى بنيابة ممثل طالبى تأسيس الحزب عند هذا الحد ولا تتجاوز ولا تمتد الى الطعن القضائى فى قرار الاعتراض لخروج ذلك عن نيابة بمقتضى قانون الاحزاب السياسية .

فالطعن القضائى ليس من اجراءات التأسيس وهى عمل مستقل ومرحلة تالية على هذه الاجراءات كما ان القانون قضى باقامة الطعن القضائى من طالبى التأسيس انفسهم كما يبين من الفقرة ١٢ من المادة ٨ من القانون . ولطالبى التأسيس اقامة الطعن القضائى بانفسهم او بوكيل عنهم وفقا للاجراءات المقررة في هذا الشأن . ولذلك يكون الطعن الماثل المقام من الطاعن بصفته ممثلا طالبى التأسيس قد أقيم من غير ذى صفة وكان يتعين على المدعى الحصول من المؤسسين على وكالة جديدة لرفع الطعن واذا قيل بان للمدعى صفة في رفع الطعن بوصفه احد المؤسسين فان الطعن يكون مرفوعا من غير ذى صفة لان تكوين الحزب عمل جماعى ويجب ان يصدر الطعن على قرار الاعتراض من جميع المؤسسين ولا يقبل ان ينفرد باجراء الطعن احد المؤسسين أو بعضهم دون البعض وقد وكل القانون حق الطعن على قرار الاعتراض على تأسيس الحزب الى طالبى التأسيس مجتمعين في المادة ٨ / ١٢ من قانون الأحزاب السياسية كما دفعت الحكومة ايضا بعدم قبول الطعن لعدم وجود قرار بالاعتراض على تأسيس الحزب ذلك ان مقتضى حكم المادة ٨ من القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ المعدل بالقانون رقم ٣٦ لسنة ١٩٧٩ ان مدة الثلاثة أشهر التى يترتب على انقضائها وجود قرار ضمنى بالاعتراض على تأسيس الحزب انما تجرى بصريح النص من تاريخ عرض الاخطار على اللجنة وليس من تقديم الاخطار .

ويتم عرض الاخطار على اللجنة عند انعقادها انعقادا صحيحا وفي تشكيل يتوافر فيه النصاب القانونى اللازم لصحة اجتماعها بحيث يكون في مكنتها من الناحية القانونية اداء أعمالها ومباشرة اختصاصاتها وذلك بتشكيل يضم الاعضاء المقرر وجوب حضورهم لصحة اجتماعاتها . والثابت من الأوراق ان اللجنة دعيت ثلاث مرات للانعقاد في ٣٠ / ٤ ، ٤ / ٣٠ / ٤ ، ٥ / ١٩٨٠ لنظر الاخطار بتأسيس حزب الامة وفيها جميعا لم يكتمل لها النصاب القانونى اللازم

المواجهة مع المليونير الحراكى انتهت بتشريدهم على الأرصفة



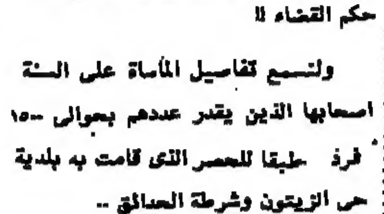
فجأة وبعد ٣٥ عاما من حياة بسيطة ملؤها الامن والاستقرار والرضا والقناعة -- وجدوا انفسهم فى الشارع -- بلا أرض ولامأوى -- عليهم ان يفترشوا الارصفة ويلتحفوا بغطاء السماء -- البرد لايهم -- الستر لايهم -- المهم فقط ان يفسح هؤلاء الحيارى الطريق امام « حضرة المليونير » -- ليقيم مشروعه الاستثمارى فوق انقاض مساكنهم التى عصفت بها بلدوزرات الامن المركزى .

-- انها مأساة ٢٥٠ أسرة تعيش فى العشش والخيام على رصيف شارع الخليج المصرى بالزاوية الحمراء -- القضاء انصفهم ولكن المسئولين خذلوهم وكانت النتيجة اجبارهم بالقوة على اخلاء مساكنهم وازالتها وتسليمها للمليونير عبد القادر الحراكى .

الارض محل النزاع مساحتها ٣ الاف مترا مربعا كانت ضمن وقف قوت القلوب ثم فرضت عليها الحراسة -- وسجلات مصلحة الضرائب العقارية تؤكد ان هذه الاسر المكنونة صاحبة الحق حيث ظلوا على مدى ٣٥ عاما يدفعون عوائد ايجارية سنوية نظير استغلالهم هذه الارض

ولكن القدر جعلهم فى مواجهة مليونير استولى على جزء من الارض بوضع اليد -- ورغم صدور حكم قضائى فى صالح الاهالى -- الا ان تنفيذ قرار الازالة اسرع من تنفيذ حكم القضاء !!

جانب من العشش التى تقيم بها الاسر المنكوبة



حكم القضاء أنصف الأسر المنكوبة فلم ينفذه أحد !

.. وقرار الإزالة استصدره المليونير فنفذه المسئولون على الفور

ولنسمع لتفاصيل المأساة على السنة اصحابها الذين يقدر عددهم بحوالى ١٥٠٠ فرد طبقا للحصر التى قامت به بلدية حى الزيتون وشرطة الحدائق --

نفوذ المليونير

يقول نور الدين ابراهيم محمد : هذه الارض كانت ملكا لقوت القلوب ثم آلت الى الدولة واصبحت تابعة لها وجزء صغير منها كان تحت الحراسة وتابع للمليونير محمد عبد القادر الحراكى وهو سورى الاصل سعودى الجنسية .

ويضيف رغم انه غير مصرى الجنسية ولايملك حرية التصرف فى الجزء التابع له من الارض لخضوعه تحت الحراسة ولكنه استطاع بمعاونة مختلف الجهات المسئولة مستخدما طريقا ملتويا ان يحصل على قرار الازالة الفورى لاجبارنا على الخروج رغما عنا .

مصيبتنا اننا فقراء

ويلتقط خيط الحديث على أحمد على كلنا اسر فقيرة يوجد بيننا الارامل والفتيات وتلاميذ المدارس فى مراحل التعليم المختلفة وعمال ارزاقية بسطاء اصبحنا نتيجة للظلم والتعسف نفترش الشوارع والارصفة فليس فى استطاعتنا تدبير مسكن فامر الحصول على مسكن ليس امرا سهلا وميسورا -- فالسكن يحتاج الى خلو وايجار مرتفع لاطاقة لنا به .

الامن المركزى والبلدوزرات ●

اما قصة اقتحام البلدوزرات والامن المركزى فيرويها عبد الله حسين سالم ويعمل خفيرا : فوجئنا باعداد هائلة من الامن المركزى كتيبة بها ٤٠ عسكرى بعصاتهم وعصيهم لاجبارنا على الخروج من الارض مطرودين منها -- وايضا اقتحام ٤ بلدوزرات علينا دون سابق انذار فأزيلت عششنا وتحول كل مالدينا الى انقاض - يعنى كل حاجة راحت وبرضه لسه مش سايبنا فى حالنا .

ارهاب الاطفال

ومن داخل احدى العشش المقامة على الارصفة تبكى ناجية وهى ارملة وحواليها اولادها قائلة : كانوا شايلين معاهم قنابل من اللى بتخلى العين تدمع لتخويف الاطفال الصغيرين وأرهابنا --

وبعصبية تواصل ناجية قائلة : مش حرام عليهم لما يسيبونا فى الشارع كده احنا والعيال -- اجيب ثمن شقة ولا اربنه منين وانا بصرف على ٣ ايتام

تحقيق

طلعت محمد
تصوير : فراج ابراهيم

ويقول عبد الرحمن ابراهيم محمد : بعد ٤٠ سنة سكن وسداد الايجار والعوائد تطرد دون ان نحصل على اى وعد بسكن ويصبح مصيرنا ومصير اولادنا الشارع بهذه البساطة ضاع حقنا لقد حكم القضاء لصالحنا ولكنه لم ينفذ -- حاولنا عمل أى شىء لوقف الازالة فلجأنا الى البلدية فلم تهتم واقتحمت بالبلدوزرات ولجأنا الى الاسكان فوقف مكتوفى الايدى ثم توسلنا الى الشرطة والامن المركزى فكان الرد حبس عدد منا ليلة فى القسم .

قليل من الرحمة

ويصرخ الجالسون فى صوت واحد لانطلب من الدولة اكثر من حقنا فى الاقامة والسكن وان تعاملنا الدولة على اننا بنى ادميين فقليل من الرحمة يكفى .

وزير الداخلية ينصح

. وانتقلنا الى عضو مجلس الشعب السابق ورئيس مجلس ادارة شركة الجمهورية للادوية الدكتور عبد المنعم خزبك .

هذه الارض محل النزاع خاضعة للحراسة وقد حاول المليونير محمد عبد القادر الحراكى صاحب محلات جاتنيو سابقا وضع اليد على الارض وكانت هناك قضية مرفوعة من الاهالى ولكنه لم ينتظر حكم القضية المرفوع وحاول الازالة .

وقد تفهمت مع وزير الداخلية بخصوص هذا الموضوع وتفهم مشكورا على ان يترك الموضوع للقضاء الى ان يبت بكلمته فيه وكان من رأيى لابد من احترام سيادة القانون وانتظار كلمة القضاء .

حكم لصالح الاهالى

ثم صدر حكم محكمة القضاء الادارى لصالح الاهالى واعطاهم الحق فى البقاء على الارض ورغم حكم المحكمة لم ينفذ الحكم

ولقد كنت غير متواجد بعد تفهمى مع وزير الداخلية بستة اشهر وبعد ذلك فوجئت بوجود اعداد ضخمة من الامن المركزى والبلدوزرات اقتحمت المكان فى الصباح الباكر بشكل مكثف وتم طرد السكان طردا تعسفيا رغم الحكم الذى صدر لصالحهم من القضاء الادارى .

مسئوليتنا تنفيذ القرار

وتعليقا على مسئولية الازالة يقول رئيس قسم الاملاك بادارة اسكان حى الزيتون مسئوليتنا تنحصر فى تنفيذ القرار فقط -- وليس من اختصاصنا ايجاد مساكن للايواء لاى فرد -- اما بخصوص وجودهم فى الارض منذ ٤٠ سنة او ١٠٠ سنة فهذا لايهمنا ولايعنينا فى شىء كل مايعنينا هو تنفيذ قرار الازالة الذى اخطرنا به .

وعندما سألناه عن حكم القضاء الادارى أجاب الحكم الذى صدر لصالح الاهالى فى البقاء وعدم الازالة لم تخطر به ادارة الاسكان فى حى الزيتون !!

وهكذا بدأت مأساة الاسر المنكوبة التى تفترش رصيف شارع الخليج -- ولاندرى كيف ستنتهى فى ظل منطق عجيب يجعل قرار الازالة اكثر احتراما واسرع تنفيذا من حكم القضاء !! .



عبد الرحمن ابراهيم احمد

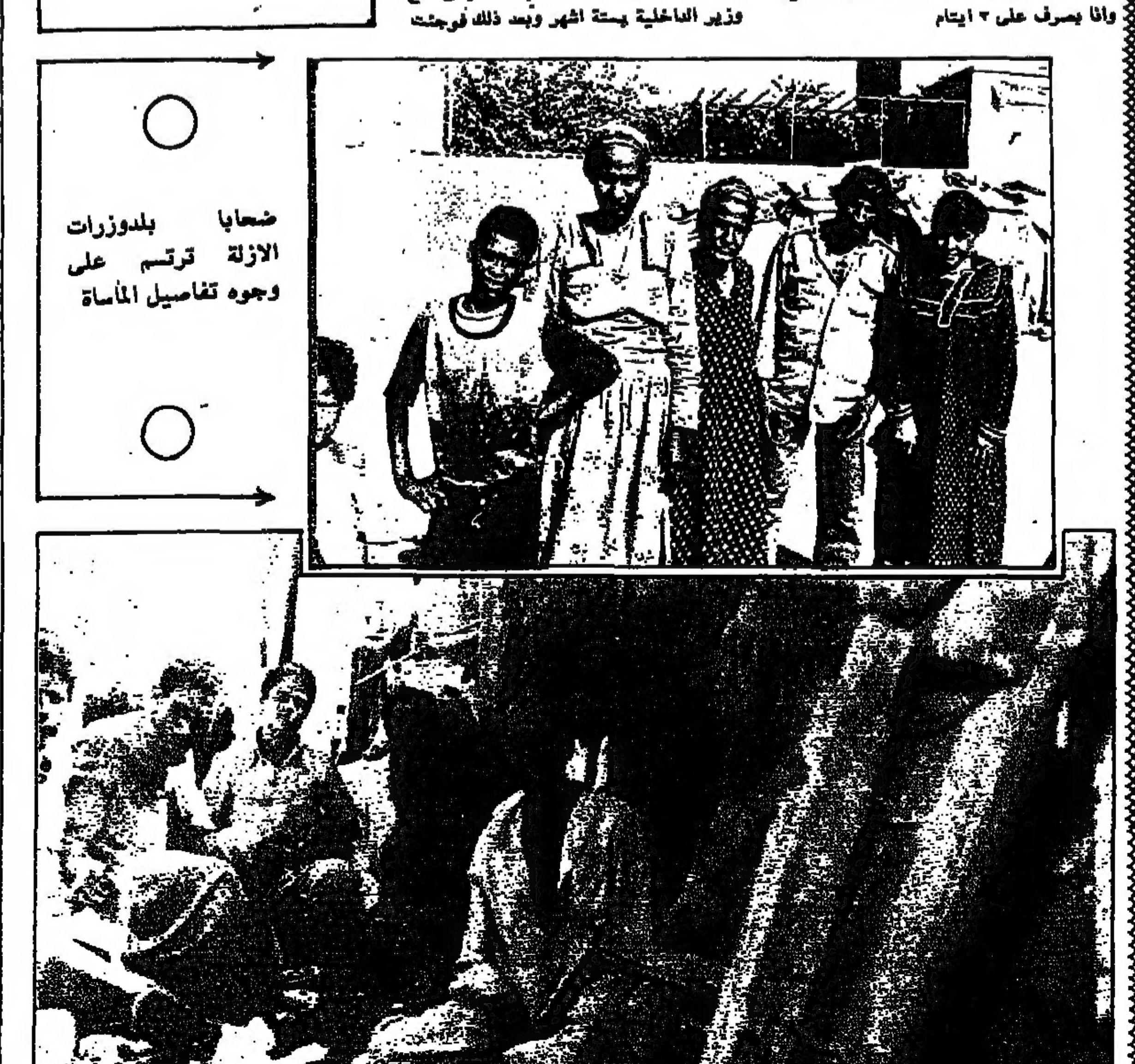


عبد الله حسين سالم



اطفال وشيوخ وموظفين فجأة وجدوا انفسهم يسكنون الرصيف بلا مأوى .

ضحايا بلدوزرات الازلة ترتسم على وجوه تفاصيل المأساة



ما هى الجريمة التى ارتكبوها حتى يلقوا هذا المصير المؤسف

البحث عن القانون العادل

بقلم نبيل عبد الفتاح

يعانى الناس كثيرا فى بلادنا من القانون ، وتطبيقه ، وتفسيره ، وتعديله ، والغائه ، حتى أصبح لغزاً من الالغاز التى يحار المرء فيها ! وأول هؤلاء هم رجال القانون على اختلافهم بدءاً من الفقه ، وهم شراح القانون ، ومنظرية وهم قلة ، ومطبقه من رجال القضاء الجالس ، ورجال القضاء الواقف وهم المحامون فما بالك بالمواطن العادى التى لا يملك ترف الالتجاء الى القضاء لكى تقضى فى شأن من شؤونه . فالأتعاب باهظة ، والثمن النفسى والاجتماعى لا يستطيع المرء تحمله ، حيث العدالة البطيئة يمكن أن تمد فى بعض الاحوال ظلماً . فقد يرفع المواطن الدعوى ويتابعها مع المحامى ، وتتداول فى الجلسات ، وقبل أن يحكم له يقضى الله فى شأنه أمراً كان مفعولا . ويتابعها الورثة . صورة كلاسيكية للاوضاع الخاصة بالقانون ، وتنظيم العدالة فى بلادنا --

والشكوى من بطء الاجراءات ، او عدم فاعليتها ، هى جزء من المشكلات الاجتماعية ، والاقتصادية المرتبطة بتنظيم العدالة والوضع اكثر صعوبة فى تنظيم العدالة الجنائية ، وتراكم الدعاوى القضائية ، والجنائية ، بحيث لا يستطيع القاضى أن يفصل منها مع تراكمها بحيث يصل فى بعض الأحيان ودون مبالغة الى أكثر من مائتى قضية مطلوب الفصل فى اغلبها فى جلسة واحدة !! فاى جهد يبذل ؟ واى تمحيص واجب حتى يمكن أن يكون القضاء فيها تعبيرا عن العدالة الحقيقية كما يراها قاضى الموضوع

غابة من القوانين ، وتعديلاتها ، ودهاليزها وثغراتها يضيع فيها المتخصص ، وقد لا يتابع كل تطوراتها لأسباب عديدة - سنحاول تلمس معالمها .

قد تبدو هذه هى معالم المشهد الخارجى للقانون فى مصر وقد يتصور الناس البسطاء أن عدم عدالة القوانين هى تعبير عن ضيق افق بعض المشرعين ، أو أنها البيروقراطية فى التطبيق الى اخر هذه التصورات الخاطئة .

فالقانون فى مصر ، وفى غيرها من بلدان العالم ليس عملا محايداً وعدالة ومساواة الناس أمامه هو أمر مفروغ منه ، وان البرلمانات والانتخابات دورها التشريعى ووظيفتها هى وضع قواعد القانون لكى تحل مشكلاتهم ، وخصوصا الغالبية البسطاء والمعوزين فهذا ايضا ضرب من الخيال الجامح .

فالبرلمان فى العالم المتخلف تحديدا ليس عملا خيرياً ، يقوم بتوزيع المروءة والأحسان للأغلبية المظلومة ، والمقهوره بل التشريعات التى يصدرها ويلغيها . ويعدلها هى تعبير عن مدى التوازن أو الاختلال فى تركيبه الاجتماعى .

فاذا عن الطبقة الطفيلية كما حدث فى السبعينات المنصرفة . كان الانفتاح وتشريعاته ، وفوضى قوانين الاستثمار والوكالات التجارية ، والاستيراد والتصدير والضرائب الى أخره .

فتح الباب على مصراعيه لتشريعات تؤصل التبعية للنظام الرأسمالى الغربى ، وتضع اطارا واسعاً للفساد السياسى والاقتصادى المنظم .

وفى ذات اللحظة التاريخية كان القانون تعبيراً عن مصالح الطفيلية المنتصرة ، وباعة القطاع القاسد ، ومستورديه « والمستشرين » لغالبة اغلبية الشعب المصرى ، وكما كشفت محاكمات « محكمة القيم » - وأيا كان رأينا فيها سياسيا ، وتشريعيا ، كانوا يعيثون فى الأرض والناس فسادا ، ولا رادع لهم من قانون أو سياسة أو ضمير ، او قيم - بل كانت القيم الفاسدة هى المحتوى الحقيقى للعملية التشريعية --

فالضرائب تؤخذ من ذوى الدخل المحدود من موظفى الحكومة ، والعمال عن المنبع ، كان النظام التشريعى للضرائب يكرس للامساواة ، وعدم العدالة ، ومحاباة ذوى الدخول الكبيرة والملاك العقاريون . وطبقة « الاستيراد والتصدير » وتفاقمت المسألة الاجتماعية ، كما تفاقمت المسألة السياسية تفريط فى السيادة بكافة أبعادها مع اسرائيل ، وامريكا ، وافراط فى المزايا ، والمنافع التشريعية للقوى الطفيلية فى الحكم او من يساندها أجتماعيا .

فالبرلمانات ليست محايدة اجتماعيا وسياسيا ، واقتصاديا والقوانين التى تصدرها ليست لوجه الله تعالى ومن اجل عيون العدالة والمصريين وانما هى مصالح وعلاقات اجتماعية وسياسية --

هذا جوهر مسألة القانون ، وحينما اطلقنا معتمدا تعبير القانون العادل فى كتاباتنا لم نقصد ان يكون شعاراً تلوكه الالسن ، وينتشر بين الناس كمحض تعبير ، او لفظ وانما القانون العادل هو تعبير عن العدل من وجهة نظرية الأغلبية البسيطة ، والمسحوقة من الشعب الفقير ، ما يميل منفعته ، وتطويرا لحياتهم ، واتباعا لحاجاتهم فى الاقتصاد والمعاش ، والحرية والمشاركة السياسية والاجتماعية فى امور البلاد كبيرها وصغيرها هو العدل بعينه وما يسوءهم يعد ظلماً بيناً .

ومن هنا كان التفريط فى السيادة ، والافراط فى التشريعات الفاسدة لطبقة اجتماعية فاسدة هو سمة السبعينات التشريعية . كما كان الاستبداد هو جوهر التشريع السياسى ، وخنق حريات الناس فى حياتهم اليومية هو القانون الاجتماعى للظلم الذى ساد ، ولايزال .

واية دعوى لتطوير القانون ، وتحديثه من قانون ظالم الى قانون عادل ، لا قيمة تطبيقية لها ما لم يحدث تغيير فى العلاقات الاجتماعية والسياسية .

وما لم يحدث تحول فى هذه العلاقات ، وموازين القوى لن يحدث تطوير حقيقى للقانون صوب الحرية والعدالة .

ولكن الممكن حدوثه هو كيف يمكن اعداد دراسات معمقة عن أزمة القانون المصرى التاريخية ، فى علاقته بالسياسة ، والثقافة فى مصر والغرب : باعتباره اداة تحديث وتغيير اساسية فى المجتمع المصرى --

كيف تم استيعاب بعض الافكار الديمقراطية والليبرالية من خلاله كاداة ، بل كيف ساهم فى تكوين النخبة السياسية فى المرحلة الليبرالية وما بعدها --

كيف يمكن مواجهة مشكلات الانفجار التشريعى ما حدث فى السبعينات --

وكيف تخلف القانون عن مواكبة التطورات الحديثة فى العالم ، وعن العلاقات الاجتماعية فى بلادنا . كيف أصاب الفئة الضمور ، وعدم التجديد ؟ كيف حدث التضارب والتناقض بين القوانين لأن السياسة التشريعية كانت تعبيراً عن « تقنين الفوضى واللاسياسية » أصلاً .

ولكن هل التركيب الحالى للبرلمان يسمح بهذا ؟!

وهل هناك ارادة قومية فعلا لتطوير القانون ؟!

. وهل سيسمح سياسيا بمواجهة القوى الاقتصادية الفاسدة المسيطرة على مقدرتنا الاقتصادية ؟ .

انها . اسئلة تدفع بالمرء الى المجهول أو الجنون ؟!

ولكن فلتكن البداية دعوة لمؤتمر قومى لتطوير القانون المصرى ، ولتكن بهذه الدعوة ليست للمباهاة او لكى يقدم البعض نفسه للسلطة لكى يعين وزيرا أو خفيراً ؟! .

أعنى أن تكون دعوة من أجل تطوير القانون المصرى ؟ وليست مظاهرة صحفية ، أو تليفزيونية واعلامية ؟ .

. وهو ما يقتضى أن تكون موجهة من هيئة علمية مستقلة فلتكن الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع ، وهى جمعية خاصة ، ومستقلة ، ولها تاريخها مع نادى القضاة ، ونقابة المحامين ، ومراكز البحوث والجامعة .

ولتكن الدعوة عامة لجميع الباحثين اولا من رجال القضاء والمحاماة والجامعة وبعض المتخصصين فى السياسة ، والاقتصاد والاجتماع .

لان مشكلة المنهج السائد فى الفئة القانونى المصرى هو الرؤية الشكلية ، والحرفية والنصوصية ، وهو امر لا يفيد كثيراً فى اى عمل كبير يستهدف تطوير هيكل من هياكلنا الأساسية

فهناك ابعاد سياسية ، وأجتماعية ، واقتصادية بل وثقافية وراء القانون لظاهرة مركبة ومعقدة - وذلك يقتضى وجود رؤى عديدة ، ومناهج مختلفة حتى نستطيع أن نضع ايدينا على مكامن الخلل ، بل والشلل فى اداء تومساتنا القانونية الوطنية --

لقد فشلنا من قبل فى أن نقيم جسورا بين مؤسسات البحث ، ومؤسسة التشريع ، ومؤسسة القضاء كما فشلنا فى أن نقيم جسراً يرفد حركة العمل بحركة الفكر ؟! .

أن ذلك يقتضى أن تكون هذه المؤتمرات والأفكار مستقلة ، بعيداً عن هوى السلطة وهيلمانها وصولجانها ، بعيدا عن سيفها وزهوها .

وانما تكون الرؤى تعبيرا عن التصور السياسى والأجتماعى والفكرى القائم فى المجتمع .

انها محاولة لكى تقيم ورشة عمل قبل الاعداد للمؤتمر ، وبعد بوضع برنامج لخطة بحوث تلقى فيه ويعد لها اعدادا جيدا وأسرافا علميا قوميا مستقلا فلنرى تجاربنا التاريخية وجوانب النجاح والفشل فيها بموضوعية .

لنمد ابصارنا فيما وراء البحار كما حدث فى الماضى لنرى أفضل ما يوجد هناك ، وصالح للتطويع والتطبيق فى بلادنا من خلال منظور قوى .

ولنمد ابصارنا الى تراثنا الوطنى فللاسف ثمة مكونات جديرة بالبحث ، والتطوير لرفد تجربتنا المعاصرة بما يفيدها ويرشدها .

فليكن الأطار العام للمؤتمر هو القانون المصرى فى أزمة ؟ معالمها ، وأسبابها ؟ فى كافة الافاق القانونية الرئيسية ، والفرعية ؟

ان نضع ايدينا على مواطن الخلل ، ونقدم تحليلات موضوعية كبداية مسألة اساسية وهامة ؟

ومن أسف فان قوى كثيرة لا تريد لمصر أن تتطور لان ذلك فى غير مصالحها ؟ ونخشى أنها سوف تدفع ثمن أخطاءها القاتلة ؟

ولكن الفريضة الواجبة على كل باحث ان يبحث مشكلات وطنه ، ومن اجل نهضتها .

وهى الفريضة الغائبة ؟ لدى كثير من الباحثين فيبدو ان فريضة الفرائض هى العمل من اجل الاجانب . وفى مقابل دولاراتهم ، ودنانيرهم اما مصر فلها الله ؟

واما هؤلاء فهم نفايتها أيا كانت مواقعهم ومراكزهم ، وشللهم ؟ .

العين الثالثة

هجرة الايدى والعقول

بالامس كنت بمطار القاهرة حين فوجئت بمنظر غريب طابور طويل من الهنود السيخ . هل جاء هؤلاء هربا من حرب الهنود مع السيخ ؟ لا . انه يبدو عليهم انهم عمال جاءوا للعمل فى القاهرة بناء على طلب هيئة ما --

وتذكرت هجرة العمالة المصرية للدول العربية وخلافها والنقص الذى يحس به كل مواطن فى هذه العمالة الان فهل يمكن معالجة الامر باستيراد عمال اجانب --؟ لقد ازدادت الهجرة عاما بعد عام حتى لم تبق عائلة عندنا الا وفيها اكثر من مهاجرا او مهاجرة .

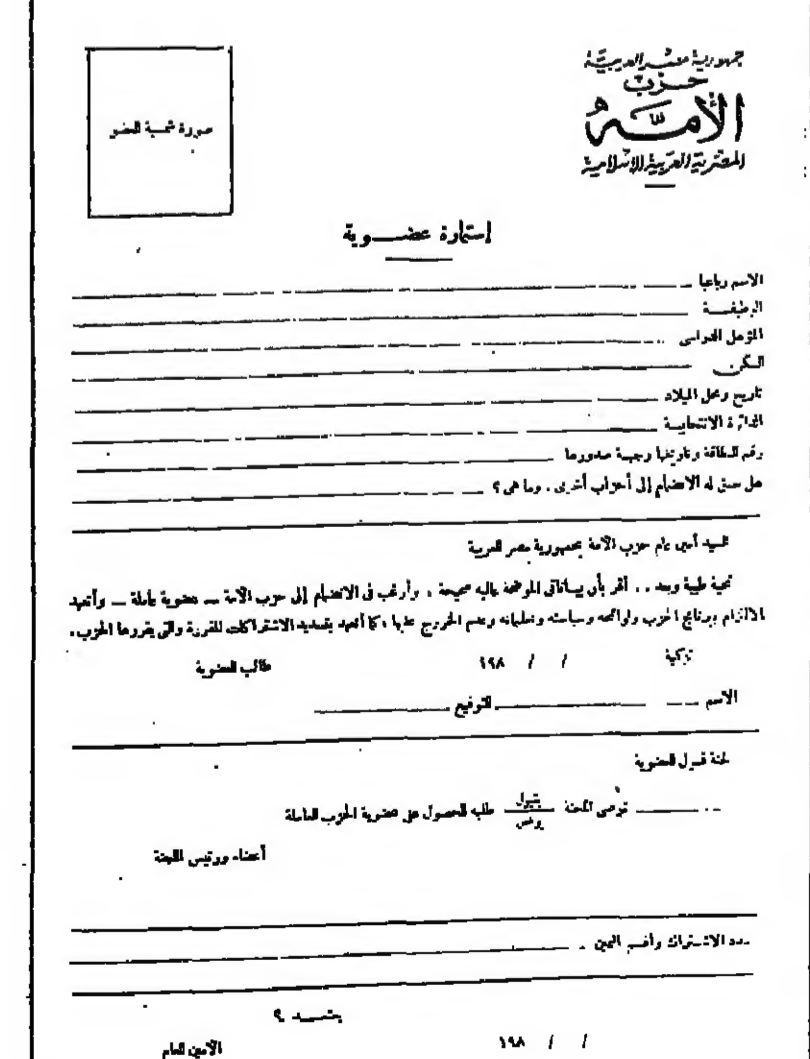
راح عمالنا المهرة فلاحونا الطيبون ليخدموا غيرنا . اخذين معهم كل الخبرات حتى التى توارثوها عن اجدادهم قدماء المصريين -- وهناك بنوا و عمروا فى كل المجالات وتركوا بلادنا هنا ـ امهم مصر ـ ثكلى تنعى من افتقدته من ابنائها النافعين --

انك الان لا تجد عاملا يصلح لك حنفية او فلاحا يزرع لك شجرة -- وليس عليك الا ان تتعلم من التليفزيون كيف تحل الحنفية وايضا عليك ان تشترى الفاكهة المستوردة بدلا من غرسك لشجرة ---

لقد ادلى الرئيس السادات يوما بوجوب احترام حرية الفرد وعدم منعه من السفر الى حيث يشاء -- ولكن هذه الحرية يجب ان يكون لها حدود ويدفع لها ثمن . اى عقل يرضى بان تلد المرأة المصرية طفلا تربيه الدولة بالمجان ويصرف عليه بالدعم وخلافه حتى اذا ما امتلا عوده ونال شهادته سلمته جاهزا بالمجان لدولة اخرى ليخدمها --

يجب على الدولة الا تسمح بالهجرة الا اذا وجد البديل من ابناء ابنائنا ـ لا من الهند ولا من الفلبين --

د . على راضى



انقلاب السبعينات

ملايين تعيش تحت خط الفقر
وبنوك تستثمر أموال المصريين في الخارج

بعد عام ٨١ بدأ الانفراج الديمقراطى ولكن التغيير لم يحدث بعد

● حسنى مبارك ● ● انور السادات ●

شهدت مصر فى السبعينات أنقلاباً أقتصادياً واجتماعياً رتب نتائج سياسية بالغة الخطورة داخلياً وخارجياً .. فمن التنمية الاقتصادية المخططة التى تعتمد قدر الامكان على الذات وعلى المساعدات غير المشروطة .. الى « أنفلات » أقتصادى ربط التنمية فى مصر بحركة الاقتصاد الغربى الرأسمالى وذلك من خلال فوضى انشاء فروع للبنوك الأجنبية وانشاء بنوك مشتركة ..

ومن سياسة اجتماعية ـ فى إطار اشتراكية غير مستوردة تؤمن بالله والأديان والرسل ويتعايش فيها القطاع الخاص مع القطاع العام ـ وتستهدف تقليل وتقريب الفوارق الاجتماعية ـ وليس أزالتها ـ الى أختلال رهيب فى توزيع الثروة وعوائد عناصر الانتاج زادت فيه كثرة محدودى الدخل .

المهم .. أن هذا الانقلاب الاقتصادى والاجتماعى أفضى إلى نتائج سياسية فيما يتعلق بالصراع العربى الصهيونى وعلاقات مصر باسرائيل .

وعن تحولات تلك الفترة من تاريخ مصر السياسى المعاصر كانت رسالة الماجستير التى تقدم بها أحمد ثابت الى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية « عن علاقات التبعية وأزمة التنمية فى العالم الثالث ـ مصر كدراسة حالة ـ من ١٩٧٠ ـ إلى ٦ أكتوبر ١٩٨١ » .

حاول الباحث أحمد ثابت فى دراسته العلمية أثبات كيف ان التحولات السياسية التى بدأت مع ١٥ مايو ١٩٧١ والى مقتل السادات فى ٦ أكتوبر ١٩٨١ ـ قد مهدت وحضرت للتحولات الاقتصادية والاجتماعية والتى تدثرت برداء الانفتاح الأقتصادى .. وكيف انعكست محاولة محاكاة النمط الرأسمالى وأسلوب الحياة الامريكى على رموز الهوية والثقافة الوطنية وفروع هذه الثقافة من أدب وفن ومسرح .

● عوامل ومتغيرات متعددة ●

إن التحول الى الأنفتاح وما أعقبه من نتائج جاء كثمرة « لتفاعل جدلى » بين عوامل ومتغيرات داخلية وخارجية وحيث لعبت القوى الأقليمية والدولية دوراً مؤثراً على بنية الحياة الأقتصادية والسياسية فى مصر .. ففى الجانب السياسى توترت العلاقات المصرية ـ السوفيتية ووصلت الى حد القطيعة والهجوم الاعلامى الشديد فى سبتمبر ١٩٨١ .. وتوازى مع عملية التوتر فى العلاقات مع الاتحاد السوفيتى نمو وتصاعد فى العلاقات مع الولايات المتحدة ابتداء من قبول وقف أطلاق النار اثناء حرب أكتوبر واستمر الى أن وصل إلى حد توقيع مصر لأتفاقيات كامب دافيد ومعاهدة صلح مع اسرائيل فى مارس ١٩٧٩ .

رافق النمو المتصاعد فى علاقات مصر بالولايات المتحدة فى أعقاب حرب أكتوبر محاولات أمريكية لربط وتوثيق حركة الأقتصاد المصرى بالسوق الرأسمالية العالمية ـ وذلك من خلال مجموعة من الشروط السياسية أستهدفت اجراء تحولات سياسية وأقتصادية وأجتماعية وثقافية داخل بنية المجتمع المصرى وذلك كمقدمات ضرورية على صعيد التسوية السلمية للصراع بين مصر واسرائيل على الأقل .. وقد ساهمت القروض والمعونات الأجنبية دوراً كبيراً فى أحداث هذه التحولات حيث لعبت المعونات والقروض الغربية ومساعدات وكالة التنمية الدولية الامريكية . وما فرضته الديون الخارجية وفوائد تلك الديون ـ دورا كبيرا فى عدد غير قليل من المتغيرات الشاملة التى شهدتها حقبة السبعينات .

● لصالح السماسرة والمضاربين

يؤكد الباحث على أن أحد الأهداف الرئيسية لسياسة الانفتاح ـ وهو تشجيع القطاع الخاص على اخراج أمواله وتوظيفه فى مشروعات التنمية ـ وهو ما كان موضع هجوم النخبة المصرية الحاكمة على سياسة الستينات ـ هذا الهدف لم تستطع سياسة الانفتاح أن تحققه .. بل على العكس فقد نتج عن تبنى سياسة الانفتاح حدوث عملية هائلة من تحويل أرباح وأموال القطاع الخاص والرأسمالية المحلية المصرية إلى الخارج من خلال فروع البنوك الأجنبية والمشتركة لتساهم بدورها فى تنمية الدول الصناعية الغربية .

من ناحية أخرى رافق محاولات دول السيطرة الغربية وقوى السيطرة العالمية أدماج المجتمع والأقتصاد المصرى خطوات أجتماعية وثقافية حيث أدت محاولات فرض وتصدير نمط الاستهلاك الغربى وأسلوب الحياة الامريكية سحب مبالغ كاعتمادات لشراء السلع والمنتجات الغربية والتى تعتبر كمالية وترفيهية ومفرطة فى طابعها الاستهلاكى فضلا عن خاصيتها الاستفزازية هذا فضلا عن ان مجرد دخول نمط الاستهلاك الغربى قد فرض الحفاظ على دخول وثروات عالية للشرائح الاجتماعية المحظوظة والمتميزة

وقد أفرز ذلك أختلال فى توزيع الدخل والثروة وعوائد عناصر الانتاج لصالح قوى اجتماعية محددة هى غالبا الشرائح الطفيلية المشتغلة بالمضاربة والسمسرة والعمولات والتوكيلات .. وقد تجلى هذا الاختلال فى توزيع الثروة وبصورة واضحة فى أزدياد نسبة السكان ممن هم تحت « خط الفقر » أو ممن لا تمكنهم دخولهم من أشباع الحاجات الاساسية او الحد الأدنى للحياة .

أما على صعيد الحياة السياسية فقد قدمت السلطة صيغة معدلة فى « الأبوية السياسية » وأحتفظت لنفسها بكافة أنواع التقييد القانونى والسياسى لحرية الرأى والتعدد السياسى الحزبى ـ وكما يقول الباحث أحمد ثابت ـ فقد شهدت التجربة السياسية شكلاً من التعددية السياسية الهشة أو « الديكورية » دون ضمانات قانونية وسياسية حقيقية ..

لقد قدمت السلطة الحاكمة فى السبعينات نفسها للغرب الرأسمالى على أنها تماثله فى الحرية الاقتصادية والليبرالية السياسية . واصطنعت ـ كوجه سياسى ـ أشكالا غير ديمقراطية أصيلة ركزت فيها على الطابع المظهرى الشكلى مثل البرلمان والمعارضة وحرية للصحافة عمادها الغاء الرقابة الرسمية وأحلال رقابة رؤساء التحرير من خلال تعليمات ـ بالنشر او المنع أو أبراز أو عدم أبراز هذا الخبر او ذاك الموضوع ـ فى نفس الوقت كان التحول على الجبهة الأقتصادية يجرى على قدم وساق وفى اتجاه تقليص القطاع العام ونفض يد الدولة من التخطيط والسيطرة على هياكل الأقتصاد الرئيسية (الأسعار ـ التجارة الخارجية ـ أسعار الصرف ـ العرض والطلب ـــ الخ) .

● ولم يات التغيير بعد ●

يقول الباحث فى رسالته ، « بأغتيال أنور السادات فى ٦ أكتوبر ١٩٨١ أنطوت صفحة من تاريخ مصر السياسى وجاءت صفحة جديدة .. ولكن لم يصاحب المرحلة الجديدة التغيير المعهود فيما ألفناه من الخبرة السياسية والأقتصادية والاجتماعية لمجتمعات ودول العالم الثالث عامة

يقول أحمد ثابت فى رسالته « أن المجتمع المصرى وفى أعقاب حادث المنصة قد شهد رئيسا جديدا للدولة وشهد أيضا بعض الملامح السياسية الدالة على أنفراجه ديمقراطية على صعيد الحريات السياسية من أفراج عن القيادات السياسية والدينية التى تم أعتقالها فى ٣ سبتمبر ١٩٨١ .. الا أن الباحث يقول ان التغيير وحتى السنة الثانية من حادث المنصة ـ أى من ولاية الرئيس مبارك لمسئوليته السياسية ـ لم تكن على المستوى المطلوب الذى يلبى أمال التغيير والتطهير والتنقية لرواسب ومخلفات حقبة السبعينات .

الذى حدث انه تم ضبط محاور هذا التغيير ـ كما تم التحكم فى عملية تنفيذ واخراج هذا التغيير ، والمنطقى أن التغيير الذى أرادته النخبة الحاكمة وتصورته أنه التغيير قد أعتبر نافذا من وجهة نظرها ومن هنا ليس من الغريب بالنسبة لها ان يتعدى التغيير الحدود التى رسمت له والخطوط والبنى والاشخاص التى نفذ فيهم .

أما فيما يتعلق بتوجهات السياسة الخارجية للعهد الجديد فلا تزال الكفة مائلة لصالح دول الغرب الرأسمالى سياسيا وعسكريا واقتصاديا وتجاريا .. ولكن الباحث يذكر فى رسالته الانفراج النسبى فى العلاقات المصرية العربية وكذا علاقات مصر بمنظمة التحرير الفلسطينية وتصاعد التوتر فى علاقات مصر باسرائيل نتيجة لسياستها العدوانية ونتيجة لمجازرها النازية التى اقامتها فى صابرا وشاتيلا لشعبنا العربى الفلسطينى .

وتبقى قضايا معلقة على النظام والعهد الجديد ان يواجهها بالحسم لانها تعبر عن جوهر ووجود المجتمع والدولة فى مصر ـ هذه القضايا هى حسم الانتماء الوطنى والقومى لمصر والذات الحضارية المستقلة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية المعتمدة على الذات وقضية الصراع والمواجهة والصلح مع اسرائيل .. وقضية التعبير المؤسسى والدستورى فى مصر .

إعداد :
جمال الدين حسين

واسلاماه

أين من هذه الكلمة الجليلة أولئك الذين أعرضوا عن حكم الله والله عز وجل يقول فى محكم كتابه « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون » « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » وقد نفى سبحانه إيمان المتحاكمين إلى الطاغوت وهو الحاكم بغير شريعة الله ، عد إيمانهم مجرد زعم فقال سبحانه « ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا . وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا » وقد أقسم سبحانه [illegible] الكريمة أنهم لا يؤمنون حتى يحكموه فقال سبحانه « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » وليس ذلك فحسب بل « ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » أين من هذه الكلمة الجليلة أولئك [illegible] شريعة الله [illegible] ويناصبون العداء كل [illegible] غيور على دينه يعمل لاعلاء كلمته ورفع رايته ويجاهد فى سبيل الله [illegible] ويصورون المسلم المتمسك بدينه فى صورة [illegible] ويدعونه [illegible] متطرفا ويدعونه ارهابيا [illegible] فكم رأينا من كرام بررة تكال لهم التهم [illegible] حولهم الأراجيف [illegible] الأباطيل .

[illegible] بالزمان وصرفه
[illegible] يقول السائل
[illegible]
[illegible]

أين من هذه الكلمة الجليلة أولئك الذين يرضون بكل [illegible] ويرضون بكل نظام إلا أن يكون اسلاميا فلا يرون [illegible] لا يفتئون يشوهون صورته [illegible] العيوب بل يختلقونها لهم [illegible] فصرت ترى المسلم الذى يتسم [illegible] لم ينج من سخرية الساخرين وتندر [illegible] كلمة جارحة أو لفظة نابية . ويكون ذلك أمض وأوجع [illegible] فإنها تجد من الأذى ما يذوب له [illegible]

[illegible]
[illegible] الأخلاق والدين
[illegible]

عبد الله السماوى

أقول لمصر



● لواء أحمد رشدى ●



سبقت مفاجأة تعيين اللواء احمد رشدى وزيرا للداخلية ـ سمعته الطيبة وسيرته الحسنة .. فقد سمعت كثيرا من الزملاء الصحفيين يذكرون جهوده فى مكافحة ظاهرة انتشار مطاوى « قرن الغزال » .. وسمعت اخرين يتحدثون عنه كضابط شرطة مهنى متحمس يمارس عمله فى الشارع وليس من خلف مكتب .. وهذا الكلام الطيب عن اللواء احمد رشدى والذى سمعته يتردد كثيرا فى الايام الماضية هو الذى يدفعنى الى مخاطبة وزير الداخلية الجديد فى شان انتشار ظاهرة الحبوب المخدرة بجانب الحشيش والافيون .. انا اعلم وملايين المواطنين الجهد الكبير الذى يبذله رجال مكافحة المخدرات بالتعاون مع رجال حرس الحدود ، وادرك المخاطر العديدة التى يتعرضون لها وهم يواجهون عصابات تجارة السموم .. ولكن رغم تلك الجهود .. ورغم الحملات المستمرة .. ورغم الكميات الضخمة التى تضبط .. رغم كل ذلك فان الحشيش والافيون موجود والحبوب المخدرة منتشرة وانتشارها اخذ فى الازدياد بين شبابنا وهو يحتم استمرار حملات رجال مكافحة المخدرات وتكثيف تلك الحملات .. وهو يحتم ايضا اللجوء الى سلاح « الردع » .. والردع المقصود هنا هو تطبيق القانون .. القانون الذى يقضى باعدام من يضبط متلبسا بالاتجار فى المخدرات .. « الردع » والبتر هو السلاح الذى يجب ان نلجا اليه لمحاصرة تلك الظاهرة والقضاء عليها .. ان اعدام عشرة او عشرين او مائة .. او حتى الف من هؤلاء الذين يتاجرون فى السموم ليحققوا الملايين على حساب صحة وقوة هذا الشعب ـ اعدام هؤلاء المخربين هو الاجراء العلاجى لمواجهة ظاهرة الحبوب المخدرة والحشيش والافيون .

اما فيما يتعلق بالمتعاطين ـ وهو جزء من جبهة المواجهة مع هذه الظاهرة ـ فالمتصور انه يجب التفرقة بين « المرضى المدمنين » .. وبين هؤلاء الذين يتعاطون المخدرات « تباهيا » او « على سبيل الفرفشة » !!

المرضى المدمنين ـ وفى اطار حملة قومية تشارك فيها اجهزة الاعلام لمواجهة هذه الظاهرة ـ سوف يتم علاجهم فى عيادات ومستشفيات وزارة الصحة .. اما اصحاب « المزاج » وجلسات « الفرفشة » فلا ينبغى ان تاخذنا بهم رحمة .. ان القانون ـ على ما اتذكر ـ يقضى بحبس المتعاطى لمدة تتراوح بين ثلاثة وخمس سنوات ـ ورأيى ان يتم تعديل القانون من جانب المشرع لتصبح عقوبة الجلد فى ميدان عام هو العقوبة التى تطبق على هؤلاء المتخلفين حضاريا

• • •

ان الكثيرين يحلمون بمصر مجتمعا للفضيلة .. وهم يأملون فى مجلس الشعب وفى حماس وزير الداخلية وجهد رجال مكافحة المخدرات الكثير والكثير على طريق بناء مصر الحلم .. مصر التقدم والفضيلة

جمال الدين حسين

مصريات .. يكتبها لعموم المصريين

أبو شادى المصرى

فضائح الراقصات

من زاوية الاخلاق ننظر ، لا من زاوية القانون (فالقانون لا يكون أخلاقيا بالضرورة) .. وعن اثر الفنان على الجمهور نتحدث ، لا عن « سلطة الجنس » على ضعفاء النفوس (وحواء هى التى أخرجتنا من الجنة للجحيم) .. نسأل ببالغ الدهشة ، ونستجوب بعظيم التعجب وضرب الكف بالكف .. ما هذا الذى نسمع ونقرأ :

« الفنانة ! » ماجدة الخطيب « سكرانه » قتلت مواطنا بسيارتها « المترنحة » وهربت .. (والقتيل على الرصيف ـ وهذا فى القانون اسمه نكول) ـ ماشى ! ثم ..

ماجدة الخطيب

ثم .. يضبطها الملازم اول عاطف فريد (الموجود حاليا بمديرية أمن الجيزة) وهى تقود سيارتها (مرة ثانية) فى حالة سكر بين ـ يطلب منها التراخيص ! تستأذنه أن تأتى بها من حقيبتها (لا بأس) .. ولكن ، وبمنتهى الاستخفاف والاستهتار (الخ .. الخ .. الخ) تنطلق بسيارتها فى نوبة انفعال ماجن مستهتر لا مبالى (الخ .. الخ .. الخ) فتصيب عاطف فريد (الضابط !) ومن قبله وبنفس الطريقة قتلت مواطنا مصريا (مساو لها فى الحقوق والواجبات ، ويفضلها أمام الله ـ إذ ليس الذكر كالانثى ولو كانت ماجدة الخطيب !) ودعونا نجمد الدهشة ، وضرب الكفوف من قضاء يحكم بوقف التنفيذ (فى جريمة قتل !) مضافا اليها كل هذه الجرائم الأخرى (!!) ..

فالذين علمونا ـ قديما ـ فى كلية الحقوق قالوا لنا أن انتفاء القصد الجنائى ـ يفهم من الظروف الموضوعية المحيطة بالحادث (سكر ، نكول ، استهتار بالقانون ، استخفاف بالشرطة !) .. وقالوا لنا أن (جرائم الخطأ ـ قد تقترن فى بعض الأحوال بصفة الاهمال الجسيم ـ وهنا واضح من النكول على الأقل ـ وهو بحد ذاته ظرف مشدد (!!) .. وقبل ذلك (ولنا ان نعرف كيف ـ ولماذا ـ وما اثر ذلك على المجتمع) تنازل الضابط عاطف فريد عن قضيته ضد ماجدة الخطيب (التى ضربته بسيارتها ـ ماشى !!) .. ولكن هيبة الشرطة رهل يملك عاطف خليل التنازل عنها ! .. احترام القانون .. الاستهتار ، المجون ، الفوضوية (هذه جرائم تمس المجتمع ولا يملك عاطف ـ ولا غير عاطف التنازل عنها تمهيدا لحكم بوقف التنفيذ !!) .. ثم .. هذا الطبيب (الذى أقسم قسم ابو قراط ـ وقدم شهادة) يقول فيها ان الرائحة التى كانت تفوح من فم الماجدة ليست رائحة ويسكى أو براندى لا سمح الله ، ولا حتى رائحة شمبانيا ـ لا قدر ولا كان ـ ولكنها رائحة « بنج » وكأن الضابط (أو أى انسان عادى يعجز عن التمييز بين رائحة الخمر ورائحة البنج) .. الخ .. الخ .. الخ ..

والنتيجة ، ملازم أول أخر (اسمه محمد خليل ـ من ادارة مرور الجيزة) .. يضبط الراقصة سحر حمدى ، وهى تسير بسيارتها فى الممنوع ـ خلف الشيراتون ! .. نبهها محمد خليل .. (فقط تنبيه !) واراد سائق الست سحر ان يعتذر .. (فقط يعتذر) ! استكثرت الراقصة أن يعتذر سائقها « لحتة ملازم أول ـ لا طلع ولا نزل !! » وراحت تقول (من هذا .. يطلع أيه .. ومن يكون .. الخ .. الخ .. الخ) وذلك قبل أن تقسم له بشرف العائلة المصون أنها ستنقله الى الوادى الجديد !! ثم ..

وبدلاً من محاكمة الراقصة (أو حتى الغاء الرقص كله) تنهال التليفونات على رأس الملازم اول محمد خليل (من الناس الأكابر طبعا) .. مع عظيم الاستنكار والدهشة مما فعله .. وبالغ النصيحة الابوية لموافقة .. مع التهديد بنقله الى الوادى الجديد .. (أو قنا) اذا لم يتنازل .. ويتنازل الضابط الشاب (مستقبل الشرطة فى بلدنا) ..

ثم ..

وفى انتظار ما ستفعله باقى الراقصات ـ خذوا معها فضيحة اخرى من سوق المصرة ـ حين وقف الضابط يكلم بائع بطيخ بسوق المصرة ، وفى لحظة انفعال (عكس انفعال الراقصة) خبطت يد بائع جاكته الضابط .. ولسوء الحظ وقع منها زرارا .. اتعرفون ماذا حدث :

لقد أمر الضابط بائع البطيخ بخلع ملابسه ثم امره ان يرقص فى السوق .. امام الجمهور الذى راح يضحك ويصفق .. تصوروا .. انها مسالة تدعو للبكاء على طريقة الدرامات العظيمة !!

السراب أسمه كريمة

قبل سنة واربعة اشهر . ذهب الشيخ سلطان ماذون القرية مع ابنته علا .. الى كلية طب الاسنان جامعة القاهرة لتقويم بعض اسنانها يا اذنها « بنت مكسورة الجناح ـ ويجب ان تكون جميلة لكى يقدم عليها العريس ابن الحلال » . قطع تذكرة .. كشفت طبيبة الامتياز على كريمته علا .. ثم قالت له تفضل اذهب الى بيتك حتى نرسل اليك حين ياتى عليها الدور . وعلا بقاعدة (اذا قال المؤمن صدق ـ واذا قيل صدق) عاد الشيخ بكريمته الى القرية بعد ان شكر طبيبة الامتياز على مجهوداتها .



د . صبرى زكى

ويوم ورا يوم . وروح يا زمان تعالى يا زمان فاتت سنة واربعة اشهر ولم يرسل احد من استدعاء الشيخ سلطان وكريمته .. فلما سال المجربين عملا بقاعدة اسال مجرب اجابوه فى اقتضاب « صرف نفسك ويابخت من نفع واستنفع » .. ولما كان الشيخ حلمى ازهرى ـ فقير ، فقد صمم ان يعود الى قسم التقويم بعد كل هذا الانتظار .. وكانت فى انتظاره عدة مفاجات :

● انه عندما قال لطبيبة الامتياز انه منتظر من سنة ونصف تقريبا قالت له غيرك منتظر من سنتين ! ..

● وعندما قرر ان يرفع الامر لرئيسة القسم قالوا له مشغولة بعيادتها فى وسط البلد (حيث سيدات المجتمع ونجوم السينما

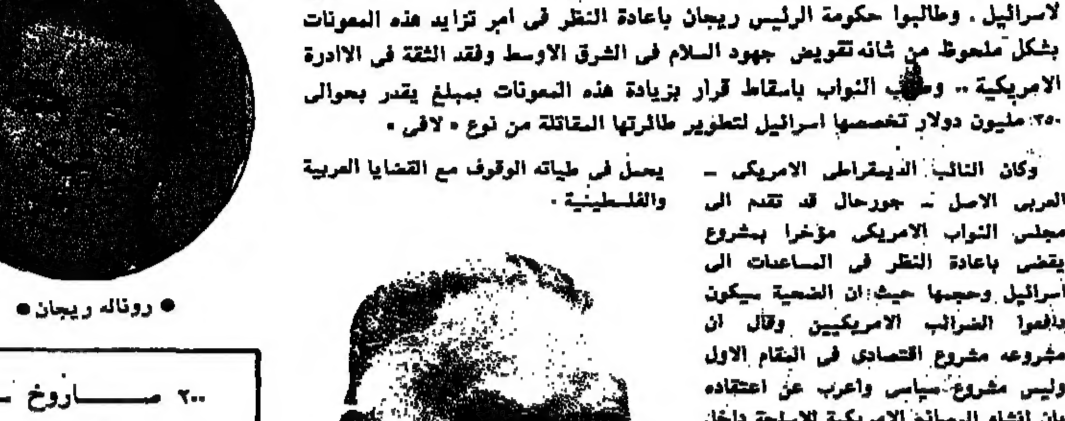
● فلما قرر ان يرفع الامر الى سيادة العميد الدكتور محمد سعيد فهيم لم يجده فى مكتبه فلما طلب موعدا اخبروه بان العميد ليس لديه وقت !

● فلما دخل الى وكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب الدكتور جمال العسكرى قال له اذهب الى رئيسة القسم الدكتورة كريمة لبيب . فلما قال الشيخ سلطان انها مشغولة بعيادتها فى وسط البلد قال له الوكيل اذهب الى مساعديها الدكتور حلمى المنجورى او قرينته الدكتورة نجوى المنجورى .. ولكن وبعد بحث جهيد اكتشف الشيخ سلطان ان ال المنجورى ايضا لم يحضرا الى الكلية .. فعاد ليخبر الوكيل بان جميع اساتذة القسم غير موجودين وهنا قال له الدكتور العسكرى « انتظر دورك » .. كان الزحام شديدا والياس مسيطر على الباحثين عن السراب .. فعاد الماذون الى القرية يتندر بما يجرى فى طب الاسنان جامعة القاهرة بقوله « قسم التقويم يحتاج الى تقويم » ..

عرب و عالم

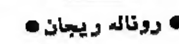
يقدمه : أبو طارق

٤٠ عضوا بمجلس النواب الأمريكي يعترضون على المساعدات الأمريكية المقدمة لإسرائيل



اعترض ٤٠ نائبا فى مجلس النواب الامريكى على حجم المساعدات الامريكية لاسرائيل . وطالبوا حكومة الرئيس ريجان باعادة النظر فى امر تزايد هذه المعونات بشكل ملحوظ من شانه تقويض جهود السلام فى الشرق الاوسط وفقد الثقة فى الادارة الامريكية .. وطالب النواب باسقاط قرار بزيادة هذه المعونات بمبلغ يقدر بحوالى ٢٥٠ مليون دولار تخصصها اسرائيل لتطوير طائرتها المقاتلة من نوع « لافى » .

وكان النائب الديمقراطى الامريكى - العربى الاصل - جورحال قد تقدم الى مجلس النواب الامريكى مؤخرا بمشروع يقضى باعادة النظر فى المساعدات الى اسرائيل وحجمها حيث ان الضحية سيكون دافعوا الضرائب الامريكيين وقال ان مشروعه مشروع اقتصادى فى المقام الاول وليس مشروع سياسى واعرب عن اعتقاده بان انشاء المصانع الامريكية للاسلحة داخل اسرائيل نفسها وبمعونة امريكية سيؤثر فى الاقتصاد الامريكى وفى الشركات التى لا تنتج اسلحة اصلا لاسرائيل كشركة « نور ثروب » هذا وقد رفض ٣٧٩ نائبا مشروع النائب رحال فى حين صوت الى جانبه ٤٠ نائبا ٢٨ منهم ينتمون الى الحزب الديمقراطى و ١٢ للحزب الجمهورى . وتعد ظاهرة اتساع النواب المعارضين فى مجلس الشيوخ والنواب .. امرا بالغ الاهمية لانه يحمل فى طياته الوقوف مع القضايا العربية والفلسطينية .



● رونالد ريجان ●



اسحق شامير

٢٠٠ صاروخ ستنجر وصلت السعودية

وصل الى المملكة العربية السعودية خلال الاسبوع الماضى ٢٠٠ صاروخ امريكى من نوع « ستينجر » تعد هذه الصواريخ من اهم الاسلحة المضادة للطائرات المقاتلة .

هل يزور چاكسون بعض الدول العربية

علمت « الامة » من مصادر عربية موثوقة بان عددا من الدول العربية قد وجهت دعوات زيارة رسمية الى القس الامريكى جيس جاكسون قائد السود فى الولايات المتحدة الامريكية والزعيم الديمقراطى المعروف والذى كان مرشحا فى انتخابات الرئاسة الامريكية

وعلمت الامة ان جيس طلب تلبية الدعوات وتنفيذها الى ما بعد الانتهاء من الانتخابات الامريكية . جاكسون سبق ان التقى بياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وذلك فى عام ١٩٧٩ . وهو يؤيد القضية الفلسطينية والعربية وقد تعرض فى الفترة الاخيرة لهجوم جماعات الضغط الصهيونية .

تحويل ١٥٠ مليون متر من لبنان لاسرائيل

علمت « الامة » ان اسرائيل قامت فى اطار احتلالها للبنان بانشاء مشروعات رى يتم بمقتضاها تحويل ما يقرب من ١٥٠ مليون متر مكعب من مياه نهر الليطانى - سنويا - الى بحيرة طبرية التى تقع شمال اسرائيل المعروف ان هناك خطة صهيونية تعود الى الخمسينات تحدد الاهداف وراء احتلال الجنوب اللبنانى وكان من بينها انذاك الحصول على المياه !

يقال

●● ان الكويت قد ادخلت نظام الحاسب الالكترونى فى دفاعها الجوى وان هذا النظام من شانه اكتشاف الاهداف المعادية مع تمييزها كما انه يحدد السلاح « المناسب » للتعامل معها . وان الكويت انتهت بالفعل من اعداد الكادر الفنى الخاص بهذا النظام اعدادا ممتازا داخل الكويت وخارجها .

●● ان الاردن رفض - نهائيا - المساعى الليبية لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لحالتها الطبيعية .

●● ان شخصية عربية معروفة بثرائها عاد فى الايام الاخيرة الى بلاده برفقة اولاده من مطلقته الامريكية التى استصدرت حكما من احدى المحاكم الامريكية بان تئول نصف ثروته اليها .الثروة تقدر بعدد من المليارات !

●● علمت « الامة » ان منظمة التحرير الفلسطينية شكلت لجنة خاصة برئاسة ياسر عرفات رئيس المنظمة تتولى تطوير وتدعيم العلاقات الفلسطينية المصرية ..

●● ان صحفية تونسية هاجمت النظام السورى بشكل لم يسبق له مثيل ارجعت الصحفية كل خلاف او انقسام فى الامة العربية الى السلطات السورية .

●● ان الدول العربية ستحصل على مساعدات من المانيا الغربية توجه للتنمية تبلغ ٦.٤ مليار مارك . وان هذه النسبة توازى « خمس » مساعدات التنمية الالمانية للعالم الثالث والتى تبلغ ٨٠ مليار مارك . وان ليبيا تعد اول بلد عربى يصدر النفط لالمانيا الغربية من ناحية كم التصدير !

●● ان الشخصيات الحزبية التى شاركت فى احتفالات ثورة ٢٣ يوليو بالعاصمة الليبية رفضت الالتقاء او التحدث مع عناصر مصرية مازال تعيش هناك .

●● ان تاجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب الى ١٣ سبتمبر القادم يعود الى افساح الفرصة امام مشاورات عربية تتناول موضوعات على غاية من الاهمية . وان السعودية هى التى اقترحت هذه المشاورات . وان هذه المشاورات لها علاقة بجدول اعمال القمة العربية القادمة والذى سيحدده الاجتماع الوزارى القادم !

نموذج للدستور الإسلامى

قدمنا فى العدد السابق تسع عشر مادة من مواد نموذج الدستور الاسلامى الذى تلقاه حزب الامة من المجلس الاسلامى بلندن وفى هذا العدد نواصل عرض بقية المواد

مجلس الشورى

● مادة - ٢٠

ا - يتكون مجلس الشورى من ..... اعضاء يختارهم الشعب بطريق الانتخاب العام المباشر

ب - مدة مجلس الشورى ... سنة

ج - شروط العضوية بمجلس الشورى يحددها القانون

● مادة - ٢١

يختص مجلس الشورى بما يلى :

ا - تحقيق مقاصد الشريعة من خلال التشريع المنوط به مستعينا براى مجلس العلماء عند الاقتضاء

ب - سن القوانين

ج - اعتماد الخطة العامة للدولة والموازنة السنوية لها وحسابها الختامى وكذا الهيئات التى تستخدم موارد الدولة .

د - مراقبة سياسة الحكومة عن طريق الاسئلة والاستجوابات التى توجه للوزراء المختصين ومراقبة اعمال الاجهزة والهيئات سواء بنفسه او بتفويض غيره فى ذلك .

هـ - تفويض الامام فى اعلان حالتى الحرب والسلم والطوارىء العامة .

و - الموافقة على المعاهدات والاتفاقيات والمواثيق الدولية .

● مادة - ٢٢

لاعضاء المجلس حرية التعبير عن ارائهم اثناء تادية واجباتهم ولا يجوز القبض عليهم بسبب ذلك ولا ايذائهم او الاضرار بهم باية صورة كانت ولا اسقاط عضوية المجلس عنهم .

الامام

الامامة اصل تستقر به قواعد الدين وتنتظم به مصالح الامة

● مادة - ٢٤

ا - الامام هو رئيس السلطة التنفيذية للدولة وينتخب بالاغلبية المطلقة للناخبين ومدة ولايته ... سنة من تاريخ بيعته .

ب - الامام راع وهو مسئول امام الشعب ومجلس الشورى . وينظم القانون الاحكام الخاصة بهذه المساءلة .

● مادة - ٢٤

يشترط فى الامام ان يكون :

ا - مسلما بالغا من العمر ... سنة

ب - عدلا (مقبول الشهادة شرعا)

ج - معروفا بالتزامه الاسلامى . ذا فهم ودراية بالشريعة .

د - قادرا جسمانيا وعقليا على تحمل اعباء منصبه .

هـ - معافى من كل ما يؤثر على مهابته

● مادة - ٢٥

يعلن الامام قبل توليه مهام منصبه امام مجلس البيعة الذى يتكون من اعضاء مجلس الشورى ومجلس العلماء والمجلس الدستورى الاعلى ورؤساء الهيئة القضائية واعضاء لجنة الانتخاب وقادة القوات المسلحة . تعهده باتباع الشريعة نصا وروحا والتمسك برسالة الاسلام واحترام الدستور والدفاع عن اراضى الدولة واستقلالها الفكرى والسياسى والاقتصادى وعن حقوق الشعب وضمان العدل لكل فرد فى المجتمع دون تميز او محاباه .

وان يقوم بنفسه او عن طريق اجهزة خاصة بتحقيق شكاوى الافراد . ويتلقى الامام البيعة على ذلك من الحاضرين عن انفسهم وبالنيابة عن الشعب ..

مادة ٢٦

للامام حق الطاعة على الجميع فى غير معصية وان اختلفوا معه فى الراى .

● ماده ٢٧

للامام من الحقوق ما لغيره من المواطنين ويلتزم بما يلتزمون به . دون امتياز او تميز

● مادة - ٢٨

ا - يحظر على الامام ان يشترى او يستاجر لنفسه شيئا من املاك الدولة او يؤجرها شيئا من املاكه كما يحظر عليه كل صور التعامل الاخرى معها فى الداخل والخارج .

ب - الهدايا التى تقدم للامام واسرته ولموظفى الدولة بحكم وظائفهم ترد لبيت مال المسلمين

● مادة - ٢٩

للامام حق العفو عن العقوبة باستثناء عقوبات الحدود والقصاص والدية فلا يجوز العفو عنها او تخفيفها ايقاف تنفيذها او استبدال غيرها بها .

● مادة - ٣٠

الامام له تفويض سلطة ابرام المواثيق والاتفاقيات والمعاهدات وغيرها من الاتفاقيات مع الدول الاخرى والمنظمات الدولية .

بها .

● مادة - ٣١

يصدر الامام القوانين التى يوافق عليها مجلس الشورى . واذا راى وجها للاعتراض على اى قانون وافق عليه المجلس رده اليه خلال ثلاثين يوما من تاريخ تسلمه مع البيان اسباب الاعتراض ليعيد للمجلس النظر فيه ويتعين عليه اصدار القانون اذا وافق عليه المجلس ثانية باغلبية ثلثى اعضائه .

● مادة - ٣٢

يعين الامام مستشاريه والوزراء والسفراء وقواد القوات المسلحة .

● مادة - ٣٣

تجرى محاكمة الامام اذا انتهك عمدا نصوص الدستور او احكام الشريعة وذلك بقرار يصدر باغلبية ثلثى اعضاء مجلس الشورى وتسقط بيعة الامام اذا ثبت من محاكمته اخلال بعقد البيعة وذلك بقرار من مجلس البيعة يصدر باغلبية ثلثى اعضائه .

● مادة - ٣٤

ا - اذا استقال الامام وجه كتاب الاستقالة الى مجلس الشورى .

ب - فى حالة خلو منصب الامام يتولى الامامة مؤقتا رئيس مجلس الشورى وتجرى الانتخابات لاختيار الامام الجديد خلال مدة لا تتجاوز .. يوما من تاريخ خلو المنصب .

الليزر .. مرة اخرى

قمت بتقديم طلب الى مكتب براءات الاختراع باكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا . فى يوليو ١٩٧٩ خاص بموضوع الليزر من زيتون سيناء الذى نشر بهذه الجريدة . وبعد مساجلات ومناقشات . تم وضع تقرير مبدئى بواسطة لجنة الفحص المختصة . يوحى بان ما جاء بهذا الطلب يرقى الى مرتبة الاختراع . وبعد نقل الفاحص المختص اسند الموضوع الى فاحص اخر . وبعد فترة انتظار طويلة فوجئت بخطاب جاء فيه بداية تعريف باشعة الليزر منقولة حرفيا من الدراسة المقدمة منى . وفى فقرة تليها جاء الفكرة المقدمة منكم وان كانت مستوفاة من الاية القرانية اية ٣٥ سورة النور) مع التركيبات الموصوفة فى الطلب المقدم منكم تؤدى جميعا الى انتشار الضوء وانعكاسه فى مسارات متعددة وبعبارة اخرى تؤدى الى تشتيت الضوء وهذا عكس التعريف العلمى لاشعة الليزر التى هو ضوء بالغ التركيز والكثافة . وبذلك لا يصلح استخدامه بديلا له . ولذا نأسف لابلاغ سيادتكم عدم امكان تسجيل الفكرة المقدمة منكم فى الطلب ٤١٩ لسنة ١٩٧٩ كاختراع .

ومن هنا اصابتنى الحيرة . كيف يكون ذلك والفلاح المصرى البسيط يستخدم المشكاة لتجميع ضوء المصباح التى بداخلها . كيف يكون ذلك وقد وصف الله سبحانه وتعالى الاشعاع الناتج بانه نور على نور . فهل هذا يعنى تشتت الاشعة ام ان نور على نور يعنى تركيب النور فوق بعضه اى تجميعه وبذلك يكون بالغ التركيز والكثافة . كيف يكون ذلك والفكرة اساسا مبنية على تمام المطابقة بين التركيبات الموصوفة فى الاية القرانية والتركيبات الموجودة فى اجهزة الليزر عموما .

كيف يكون ذلك الذى لا استطيع ان اصدق مثل هذا الكلام

وقد تقدمت بالتماس واوضحت فيه رايى

« البقية ص ٧ »

احمد شعبان

ما هو دور الشباب الإسلامى المتحمس ؟

من المشاهد الملموسة لنا اننا نحن الامة الاسلامية الضاربة فى مشارق الارض ومغاربها تمر بحالة يمكن ان نسميها التفكك [illegible] الواجب [illegible] الوزن

[illegible] ذلك التفكك [illegible] التى تحاول الرجوع الى حالة [illegible] من ذلك الميكروب [illegible] من الداخل بدون هوادة محاولا تحطيم [illegible] هو السودان الشقيق وما يعانيه من [illegible] وما هو العلاج ؟

[illegible]

سيحدث شيء مرعب فسرعان ما تتحرك العوامل المضادة من الخارج والداخل [illegible] هجوما ناجحا تكون نتائجه تحطيم الجسد وتحلله

نستخلص من هذه الحكمة البالغة ما ياتى

ان كل جسد [illegible] كانت قوته وتنظيمه وذلك يحتاج لخلايا دفاعية قوية [illegible]

[illegible]

د . حسن رضوان [illegible]

ومـا آتاكـم الرسـول فخـذوه

رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاسوة الحسنة لامته فالايمان به والعمل بما جاء به وبلغه عن الله تعالى ركن من اركان الاسلام لقوله تعالى « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » صدق الله العظيم ولو نظرنا الى ما بلغه رسول الله لامته غير القران الكريم هو قول او فعل او تقرير وهذه الثلاثة فى مجموعها هى السنة والسنة الشريفة هى المصدر الثانى للتشريع الاسلامى وهى بجانب ذلك تفسر القران وتفصل المجمع منه فعند تفسير القران الكريم نرجع الى (١) السنة - (٢) الاجماع - (٣) القياس الموافق للسنة .

والسنة مثل القران كل منهما قانون يتسع لكل حاجة ويفى لكل مصلحة لان كلا منهما يسع الخلق جميعا وفيه مصلحة البشرية اجمع فيهما عز الانسانية على اختلاف اديانها والوانها واوطانها الكل يجد فيه الحق والعدل والعز والنصر والمساواة

ومن هذا المنطلق يجب ان نحكم السنة الشريفة وان نرجع اليها فى كل امور ديننا مهما تغيرت الظروف لانها تساير كل واقع وكائن لانها الخاتمة وهى من عند الله « وما ينطق عن الهوى » ان هو الا وحى يوحى » صدق الله العظيم

يتضح هذا فى هذه المبادىء السامية الخالدة الباقية ببقاء الحياة حتى يرث الله الارض ومن عليها كما اراد هو واراده لخلقه لنستمع لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عدله وانه لا يجامل فى الحق لان رسالته الحق والعدل والمساواة والتواضع

● لا مجاملة فى الحق .. يقول صلى الله عليه وسلم : « انما اهلك من كان قبلكم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الوضيع قطعوه والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها »

وفى عدله الذى يامر امته به ويسوى بينهم فيكونوا كاسنان المشط ما روى ان ابا ذر الغفارى رضى الله عنه تخاصم مع عبد زنجى فى حضرة النبى صلى الله عليه وسلم فاحتد ابو ذر على العبد وقال له يا ابن السوداء فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال طف الصاع طف الصاع ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل الا بالتقوى والعمل الصالح فبكى ابو ذر ثم طلب من الزنجى ان يطا خده بقدمه ولكن رحمة المسلم لاخيه المسلم جعلته يصفح عنه فى ظل النبى الامين الرحيم بامته .

تلك هى صورة العدل والمساواة بابهى صورها واجمل معانيها كذلك التواضع تواضعه لامته كدرس عملى من دروس الحياة لان اصحابه حينما طبقوا تلك المبادىء السامية دانت لهم الامم وخضعت لهم رقاب الجبابرة واقبلت عليهم الدنيا بعزها لانهم اعتزوا بدينهم فاعزهم الله بنصره وجعلهم عمار الارض هذا المبدا بينه الرسول الكريم فى لقائه مع من امن به لان الرسول كان يجلس حيث انتهى به المجلس وكان اصحابه يقفون تعظيما له حين يقدم عليهم فقال لهم صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا كما يفعل الأعاجم بملوكهم انما انا ابن امراة كانت تاكل القديد بمكة

هذه هى السنة والسيرة العطرة الباقية الخالدة الواجبة التطبيق لان فيها العز والنصر لانها من عند الله العزيز الحميد

محمد عبد البارى رضوان

رأى الأمة

« بقية المنشور ص١

- التباهى بهذه الثورات القديمة ونعيش على امجاد الماضى .

● ان منطق العصر الحالى ايها السادة هو ضرورة قيام نظام الحكم الاسلامى فى مصر وهو مطلب الجماهير المصرية كلها مسلمين واقباط ويهود ولامحل ولامكان الان لاى منطق علمانى او وضعى اخر وعلى الاحزاب والتيارات السياسية الاخرى ان تفسح الطريق امام حزب الامة صاحب المنطلق الجديد .

أحمد الصباحى

عـزاء

● قيادات وأعضاء حزب الأمة واسرة تحرير جريدة « الأمة » ينعون المرحوم الاستاذ محمود عوض الله شقيق الاستاذ احمد الصباحى رئيس الحزب .. تغمد الله الفقيد برحمته والهم اهله الصبر والسلوان .

● كما ينعون المرحومة والدة الاستاذ عزت عطش عضو المجلس المحلى لمحافظة القاهرة وعضو الهيئة التنفيذية لحزب الأمة .

مناسك العمرة

العمرة : معناها لغة الزيارة .. وشرعا : قصد الطواف والسعى وهى : احرام وطواف حول الكعبة وسعى بين الصفا والمروة وحلق او تقصير . وتؤدى فى جميع ايام السنة .. ولو مرة واحدة فى العمر .

ومقاوماتها :

١ - التوبة الى الله سبحانه وتعالى من جميع الذنوب والاثام مع العزم على عدم العودة اليها .

٢ - رد الحقوق التى عليه لاصحابها .

٣ - ان يكون ماله للعمرة من حلال طيب .

٤ - ان يسترضى اهله واقرباءه ومعارفه .

٥ - ان يترك لمن يعولهم ما يكفيهم من نفقة حتى يعود اليهم بمشيئة الله تعالى .

٦ - ان يكتب وصية منه لمن يخلفه من الاهل والاقارب بما يتبع شرعا فيما يتركه من متاع الدنيا .

٧ - ينوى بسفره الى الاقطار الحجازية اداء فريضة العمرة خالصة لوجه الله تعالى لا رياء ولا سمعة ولا ابتغاء عرض الدنيا .

٨ - اعداد ما يلزمه فى رحلته من مال ودواء وملابس واوراق ومستندات

٩ - اختيار رفقة صالحة من اهل الدين والخلق الكريم ليعاونوه ويؤانسوه فى رحلته .

١٠ - لا يجوز للمراة - وخاصة اذا كانت شابة او ذات جمال - ان تسافر للعمرة الا مع محرم كاب او ابن او زوج او اخ او عم او خال او رفقة صالحة من السيدات .

١١ - عند البدء فى السفر يستحب ان يخرج على وضوء بعد صلاة ركعتين لله تطوعا بنية سنة السفر ويقول :

بسم الله أمنت بالله واعتصمت بالله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم انى اعوذ بك من ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل على اللهم اصحبنى فى سفرى واخلفنى فى اهلى اللهم انى اعوذ بك من عناء السفر وسوء المنقلب وكابة المنتظر فى الاهل والولد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه .

١٢ - يكثر من ذكر الله وتلاوة القران ويقول عند ركوب السيارة او القطار او السفينة او الطائرة بسم الله والحمد لله سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون سبحان الذى سخر لنا هذا الحديد لينقلنا الى حيث نريد - سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

١٣ - يحافظ على اداء الفرائض والتحلى بالآداب الشرعية كالتواضع وحسن السمة وهى هئة اهل الخير ولين الكلام وغض البصر والبذل والسخاء والتسامح والصفح عن الزلات والحذر كل الحذر من العجب والخيلاء والرياء .

طهارة القلوب المنحرفة

الحمد لله يا الهى ومولاى . طهرت قلبى من النفاق فطهر عملى من الرياء وافضل الصلاة واتم التسليم على سيد الخلق كافة وعلى أله واصحابه الكرام - وبعد :

قلوب .. قلوب ... قلوب مؤتكفة منقلبة .. وقلوب منحرفة كثيرا .. وقلوب منحرفة يسيرا ...

قلوب مؤتكفة منقلبة : تطلب الشر للغير ولو لم ينلها منه الخير .. انها تحب الشر للشر ..

وقلوب منحرفة كثيرا : تبتغى لنفسها الخير ولو من طريق حرمان الغير فالغاية عندها تبرر كل وسيلة .

وقلوب منحرفة يسيرا : تحب لنفسها الخير عن الغير ولكنها تحط جل نظرها عند الخير الادنى ولا تتسامى به الى الخير الاعلى ..

ها هنا اذا ازواج ثلاثة فى حاجة الى الطب والعلاج . ومن اتخذ القران الحكيم اماما وهاديا فسوف يجد فيه الطبيب الذى يشخص الداء والطبيب الذى يحضر له الدواء من كل ما يشكو

.. فاما القلوب المؤتكفة المنقلبة فتلك هى القلوب المظلمة القاتمة المنطوية على بغض الخلق وكراهة الخير لهم . تلك التى لا يعنيها نفع ذاتها بقدر ما يعنيها ضرر غيرها ..

محمد صبرى السيد

الرياضة للجميع

ميهوب أنقذ الأهلى من كارثة..!
فشل المصرى فى تعزيز فوزه فانهزم بجداره..

للعام الثالث على التوالى يفوز الاهلى ببطولة كاس مصر بعد فوزه يوم الاحد ٢٩ يوليو الماضى على المصرى ٢ / ١ فى اغرب لقاء بينهما .. وللمرة الثانية على التوالى يلتقى الاهلى مع المصرى فى نهائى الكأس ويفوز الاهلى فى العام الماضى ١ / صفر وهذا العام ٢ / ١ وبذلك فشل المصرى للمرة الثانية على التوالى من فهم خطة الاهلى وطريقته رغم انه لعب مع الاهلى مرتين متتاليتين خلال اسبوعين فى الدورى ونهائى الكاس وفاز الاهلى فى كلتيهما.

الحوح يقال

● لاشك ان لقاء الاهلى والمصرى فى نهائى الكاس مثيرا للغاية وكل فريق ادى واجبه وما عليه وفق امكانياته ولو استمر المصرى بهذه الامكانيات والروح لاحرز بطولة الدورى فى الموسم القادم لوجود عناصر طيبه به تستطيع ان تفعل ماتريد .. وايضا ثبت فى الايام الاخيرة ان بالاهلى فريق من الشباب يستطيع ان يحرز انتصارات على مدى العشر سنوات المقبلة

● الحكم الدولى حسين مهاود ادار المباراة باقتدار وكان ممتازا ولكن هناك هفوات تكاد تخرج المباراة عن حيز المطلوب منها لولا روح اللاعبين والجمهور والمسئولين فكان يجب ان يحتسب ضربة جزاء صحيحة ضد الاهلى لعرقلة دفاع الاهلى لعبد الاخر داخل منطقة جزاء الاهلى هذه هفوة ..

والهفوة الثانية كان يجب ان يطرد عادل عبد المنعم لتعديه بالضرب على لاعب الاهلى عندما وقع على خط منطقة جزاء المصرى ..

والهفوة الثالثة كان يجب طرد ومعاقبة ضياء السيد لاعب الاهلى عندما بصق على حامل الراية واكتفيت باعطائه انذارا وكان الاهلى مهزوما وقتها ولكن الاخلاق والروح قبل كل شىء ..

● ● وعن لقاء الاهلى والمصرى نقول باختصار : ـ

● لعب الفريقان برجولة تامة ولكن لجا فريق المصرى للخشونة اكثر من الاهلى ..

● احرز المصرى هدفه وسط تراخى واستهتار من دفاع الاهلى ..

● فشل المصرى فى تعزيز هدفه عندما انفرد مهاجميه باحمد شوبير واستطاع انقاذ مرماه من هدفين اكيدين قبل نهاية المباراة بربع ساعة

● نشط الاهلى واكثر من مهاجميه مما اربك دفاع المصرى الذى يسعى جاهدا لتشتيت الكرات ووسط دربكة وتحركات سهلة سجل الاهلى هدف التعادل قبل النهاية بدقيقة ونصف لاتقان علاء ميهوب فى مراوغة الدفاع وعادل عبد المنعم حارس المرمى واودعها سهلة صعبة ـ عن المرمى وبذلك انقذ ميهوب الاهلى من كارثة لم يحسن عواقبها ولكن الفوز يغطى المشاكل.

● فى الوقت الاضافى ظهر التعب على لاعبى المصرى واستعاد الاهلى ثقته بعد ان تعادل فى نهاية المباراة وكان الامل قد افلت منه وبالتعادل اعاد الامل والثقة فى الفوز بالكاس وفعلا تحقق بعد ان احرز هدفين كبيرين يتحملها . عادل عبد المنعم ورفاقه فى الشوط الاول من الوقت الاضافى وايضا فشل المصرى فى استغلال ستهتار لاعبى الاهلى وتحركاتهم البطيئة ـ كما فشل هجوم الاهلى فى اخر الوقت الاضافى من تعزيز فوزهم باكثر من ثلاثة اهداف فى تسجيل هدف رابع فى اخر المباراة ..

بهذا الفوز الكبير نقول للاهلى مبروك

علاء ميهوب

فشل اللجنة الاولمبية الدولية

كان من اهم نتائج اول اجتماع لمجلس ادارة اللجنة الاولمبية الدولية الذى عقد مساء يوم الاربعاء الموافق ٢٥ يوليو الماضى والذى استمر ٣ ساعات وسط مناقشات حادة تتعلق جميعها فى كيفية معاقبة الدول التى قاطعت اولمبياد لوس انجلوس وخاصة دول الكتلة الشرقية وفى نهاية الاجتماع قرر المجلس تاجيل توقيع العقوبة على الدول المقاطعة للاولمبياد حتى نهايه العام الحالى والتى اثرت على الدورات الاولمبية الثلاث الاخيرة ..

ويعد ذلك فشلا ذريعا اصاب اللجنة الاولمبية الدولية فى توقيع اى عقوبة على الدول المقاطعة لاولمبياد لوس انجلوس ويعتبر ايضا فشلا ثانيا حيث فشلت من قبل توقيع العقوبة على دول الكتلة الغربية التى قاطعت اولمبياد موسكو عام ١٩٨٠ ..

ويرجع كل ذلك لتاثير الاعضاء فى الانتخابات حيث كل عضو باللجنة يحاول اكتساب اكبر عدد من المؤيدين وبذلك فشلت اللجنة الاولمبية الدولية فى توزيع اى عقوبة ضد اى دولة خلال دورتين ..

صلاح حسب الله يقول :
لاتغيرات فى الاسماعيلى

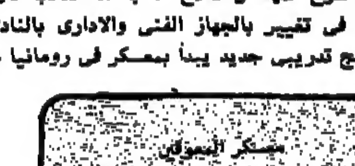


● صرح المهندس صلاح حسب الله النائب الاول لرئيس النادى الاسماعيلى بانه لاتوجد اى فكرة فى تغيير بالجهاز الفنى والادارى بالنادى الاسماعيلى ولكن مانفعله الان هو وضع برنامج تدريبى جديد يبدأ بمعسكر فى رومانيا خلال هذا الشهر ..

قال ايضا لم نفكر فى ضم اى لاعب من خارج الاسماعيلى لصفوف الفريق نظرا لوجود ذخيرة من الشباب على مستوى المسئولية وكفاءة عالية والاعتماد عليهم مستقبلا هو شغلنا الشاغل ..

● وعن حمدى نوح يقول انه لاعب مصر الوحيد الموهوب الذى يلعب كراس حربة وافضل لاعبى مصر للان والنجم مع الفريق وها نحن نراه فى المباريات الاخيرة مع الاسماعيلى .. ولو المراقبة اللصيقه له لاحرز اهدافا رائعة ونظرا لكفاءته تتطلع له الانظار وموضع حساب لجميع الفرق وخاصة الاهلى والزمالك ..

● الاسماعيلى يعد نفسه للمنافسة على بطولة الدورى فى الموسم القادم وسيكون مفاجاة الفرق فى الدورى الجديد ..



معسكر الموظفين

يقام حاليا بمعسكر العلاء بالاسكندرية ... معسكر الموظفين السنوى الذى يشرف عليه مديرية الشباب والرياضة بالقاهرة وتحت رعاية مختار قاسم وكيل الوزارة ومدير عام الشباب والرياضة فى القاهرة واشراف حلمى عوض الله مدير المعسكر ومشرف عام الموظفين ويضم المعسكر ... موظفا وموظفة بمختلف انواع الاعاقة والمعسكر يستمر حتى يوم ... الشهر الحالى ويحدد المعسكر لقاءات رياضية بين اسر المعسكر ... ويضمها فى اثناء حفلات سمر بين الاسر المكونة للمعسكر



نحن نتساءل ونريد الرد للتوضيح حتى لاتكون الاسئلة اتهامات صريحة واضحة ولنا حق التعقيب ..

● عجبت اشد العجب من الجهاز الفنى لكرة القدم بنادى الزمالك بمطالبته بالاستغناء عن كوارش القانى علما بأنه السبب فى تقدم الزمالك منذ بداية الموسم نحو بطولة الدورى وسجل اكثر اهداف الفريق .. فما هى الحكمة فى الاستغناء عنه رغم تلهفكم من قبل على قيده بالزمالك ؟

● الحكم الدولى حسين مهاود طردت مدحت رمضان لتعمده الخشونة ضد لاعب المقاولون العرب فى دور الثمانية لكأس مصر ولم تطرد جمال سالم الذى تعدى بالضرب الحقيقى بلكمة لسمير فوزى لاعب الاهلى ولم تفعل شيئا ـ الم يكن ذلك خطأ يعاقب عليه الحكم ؟

● ●

اكرامى يعترف

الكوره فى مصر لاتسر عدو ولاحبيب

اكرامى نجم الفريق القومى وحارس مرمى النادى الأهلى الذى منعته اصابته من الاشتراك فى أولمبيات لوس انجلوس .. لا ينكر أننا الآن فى نهضة رياضية ولكنه غير راض عن مستوى كرة القدم التى لا تسر عدوا ولا حبيبا !!

قال اكرامى : ناس كثير بتقول فيه صحوه وأنا بقول ان دى مش صحوه وده وضعنا الطبيعى .. أحنا وصلنا لاولمبياد موسكو عام ١٩٨٠ وانسحبنا لأسباب سياسية رغم أن ترتيبنا كان الرابع .. وفى كاس أفريقيا ترتيبنا الرابع والشىء الكويس اللى عملناه هو فوزنا على شرق أفريقيا .. يعنى هناك نهضة رياضية لكن مستوى الكوره لا تسر عدوا ولا حبيبا !!

● ● ماذا كنت تتوقع فى أخر لقاء بين الأهلى والزمالك ؟

● كنت أتمنى أن النادى الأهلى يفوز لكن توقعت قبل المباراة أن النتيجة تكون كالعادة تقريبا وهو ما حدث فى مباريات الأهلى والزمالك خلال الخمس سنوات الأخيرة .. ففى كل مرة يكون اللقاء بهذه الصورة.

● ● هل صحيح ما يشاع حول أسباب عدم سفرك الى لوس انجلوس ؟

● غير صحيح ـ دى كلها اشاعات مغرضة .. والناس كلها قرأت وعرفت أن السبب الأساسى لعدم سفرى مع منتخب مصر هو الاصابة التى ألزمتنى الفراش.

● ● ما تصورك لدور كرة القدم فى خدمة المجتمع ؟

● الكوره وسيلة رئيسية فى الترفيه عن الناس خاصة وان الأزمات كثيرة سواء فى العمل او المنزل .. وشىء طيب ان يتحلى الجميع بالروح الرياضية والخلق الرياضى ولكن الشىء الذى لا تقبله هو الجمهور المتعصب الذى يسىء الى الرياضة.

● ● هل ينتمى اكرامى لحزب من الأحزاب الموجودة ؟

● لا أناليست لى عضوية بأى حزب .. وأنا راجل ليس لى فى السياسة .. لكن لا أعتقد احدا يقف ضد حزب يسعى لتحقيق المصلحة العامة للبلد .. وأى حزب يعمل لمصلحة مصر أكون سعيدا جدا وأنا بأتعامل معاه.

● ● كيف يمكن ان يساهم اللاعب فى توعية الجماهير سياسيا ؟

● أى لاعب يستطيع أن يساهم فى توجيه الجماهير وتوعيتهم التوعية السليمة وهذا فى حد ذاته يعد عملا سياسيا ومن ناحية أخرى عندما يسافر اللاعب خارج مصر يعتبر نفسه سفيرا لها وبالتالى يكون حريصا على اظهار الصورة المشرقة لمصر وشعبها وهذا ايضا عملا سياسيا ..



اكرامى

● ● ماذا تعرف عن الأحزاب الستة الموجودة فى مصر ؟

● الأحزاب الستة توضح أن فى مصر ديمقراطية ولا تعلموا مدى سعادتى عندما علمت أن هناك حزبين جاءا بحكم قضائى من المحكمة الادارية العليا هما حزب الوفد وحزب الأمة .. وبصراحة لا أعرف شيئا عن برامج الأحزاب الستة .. وكل ما أعرفه عن حزب الأمة أنه ينادى بتطبيق الشريعة الاسلامية !.

● ● هل تتابع صحف المعارضة ؟ وما رأيك فيها ؟

● بحكم موقع سكنى صعب بالنسبة لى أن أتابع صحف المعارضة لانها غير متوفرة اما الصحف القومية فلا أحاول التعمق فيها وبصراحة هذه الجرايد بالنسبة لى زى الكلمات المتقاطعة !!

● ● وما رأيك فى الدعوة لتطبيق الشريعة الاسلامية فى مصر ؟

● أنا والحمد لله مؤمن وأعرف أن الاسلام لا يقر التصفية الجسدية .. يعنى لو كنا عاوزين نطبق الشريعة الاسلامية فى مصر لازم نكون بلد اسلامى صرف .. وما التكريش أننا ممكن نطبقها بدون تغيير النظام أولا ولو عاوزين نطبق الشريعة لازم نقفل شارع الهرم ونوادى القمار والخمور ودور السينما .. الخ باختصار أرى العودة مرة أخرى الى الاطار الصحيح للدين الاسلامى ولازم نلتزم به بكل أمانه وصدق وبعيدا عن التعصب والتزمت وتحميل الدين فوق طاقته ..

محمد فرج - منال القندور

بريد الأمة

أضربوا الكفوف ليسمع المسئولين

الشركة اسمها ـ الشركة المصرية لتوزيع السلع الغذائية الاسم جميل .. الشركة المصرية .. وكل ما هو مصرى جميل وغالى غلاوة نيلها وسماها ـ غلاوة جوها ورجالها .. والهدف نبيل توزيع السلع الغذائية .. الله ياعينى .. امن غذائى .. حاجة تفتح النفس .. والشركة قطاع عام وتبع لوزارة التموين .. وتشرف عليها وزارة التجارة الخارجية .. وساعات التجارة الداخلية واحيانا تتدخل فى شئونها وزارة الحكم المحلى .. مش ده المهم .. المهم انها شركة ذات اسم وذات هدف .. ولعل الهدف دا حكاية لوحده .. قد ترجع اليها فى مرة قادمة وما احلى الرجوع اليه .. !!

هذه الشركة ذات الاسم الرنان والهدف الطنان .. اتسعت رقعة اعمالها .. ولم تعد ساحة مخصصاتها من محلات ومخازن تكفى للسلع .. خصوصا السكر والزيت ولان الشركة متواضعة ونفسها حلوة فيكل الرضا والقناعة قبلت ان تترك سلعها فى الشارع وعلى الارض .. وكلنا من الارض والى الارض نعود ..

سالت المسئول ـ ياحضرة ـ السكر على الارض وفى الشارع فى معظم الفروع ومعرض لاى شوية مطر او كسر ماسورة يضيعه ـ دا كلام .. ؟ ابتسم حضرته فى مرارة وقال : واعمل ايه .. مئات المكاتبات علشان يدونا مخازن ولا حد سائل ـ واديك شايف .. معارينى عهدتى مرميه فى الشارع .. لا ـ وايه بندفع عليها حراسة وخفر قد ايجار اربع مساكن .. وهنا قطع حديثه احد امناء المخازن قائلا .. ـ والادهى والامر .. ان ماحدش عارف ايه اللى يمكن يحصل لتلال الاشولة دى فى الليل والدنيا ضلمة ـ وسيادتك عارف ـ ضربة هول والا فلم تنزل كام كيلو ـ وبعدين يطلع عجز ـ والعجز عندى .. وانا اشيله للتاجر والتاجر يشيله للمستهلك .. وفى الاخر .. الضحية الزبون ـ ياخد غالى ـ ياناقص .. غادرت الشركة .. اسف غادرت الشارع وانا اضرب كف على كف وادعوكم معى لضرب الكفوف .. لعلها تصل للمسئولين وتجد الحل .. !!

فرغلى السيد تونى

الديمقراطية وسيادة الحزب الحاكم..

ان الديمقراطية التى نعيشها اليوم فى مصر مازالت تعانى من امراض خطيرة تهدد دعائمها وتؤثر فى مسيرتها . من اول هذه الامراض الخطيرة ان الديمقراطية خاضعة لأهواء الحزب الحاكم الذى يعتقد الكثير من قياداته انه الوصى الوحيد على الديمقراطية يعطيها بالتدريج كمنحة الى ابناء الامة . وتؤثر فى اتجاهات هذا الحزب نحو منح الديمقراطية اهواء واراء بعض احزاب المعارضة العاملة وذلك لكون هذه الاحزاب تمثل اتجاهات متطلعة الى ما يتمتع به الحزب الحاكم . ومن هنا تاتى رغبة الحزب الحاكم فى بعض الاحيان وحسب الظروف فى كبت مثل هذه الاتجاهات او هذه التطلعات ولذا لا نستطيع ان نحكم بان ديمقراطية مصر الان نابعة من سيادة القانون فقط ولكنها نابعة ايضا من سيادة الحزب الحاكم . مع ان الحرية التى تاتى نتيجة حتمية للديمقراطية نحس بها فى قلوبنا ولكن مازال واقعنا يتحسس الطريق اليها خوفا من بطش الحكام / وهنا اتساءل هل ان الاوان لكى نحارب

هذا الخوف ونتجه مباشرة نحو ما نحس به فى قلوبنا لكى نعيش الحرية باطنا وظاهرا / اننا جميعا مطالبون حكاما ومحكومين بان نحارب هذا الخوف بكل ما نملك حتى نحس باننا مصريون احرار لا نستبد بانفسنا ولا يستبد بنا احد . وحتى تصبح مصر قلعة للحرية / الحرية القائمة على مبادىء الشريعة الاسلامية الغراء لكى تخرج الارض الطيبة ما بداخلها من كنوز ومكنونات وتنتشر الفضيلة والاخلاق الكريمة .

سليمان ابراهيم
عضو حزب الأمة

تسليم شاب مصرى إلى إسرائيل

نشرت جريدة « الاهالى » خبرا يفيد ان السلطات المصرية سلمت سجينا مصريا للسلطات الاسرائيلية عمره ١٨ عاما ..

كان قد تمكن من الهرب من سجن حيفا ونجح فى عبور الحدود ووصل الى وطنه مصر.

لقد صدم هذا الخبر مشاعرى الوطنية واعتقد انه هز مشاعر كل مصرى بل وكل عربى .. وما حدث ماساه نطالب بضرورة التحقيق فيها لأن الصمت يؤذى مشاعرنا ..

حمدى خضرى وفا
مدرس بمنيا القمح
١١ شارع خيرى عبد العزيز

العمل الحزبى ليس جريمة

تجارب السجون والمعتقلات التى عاشها بعض الشباب تجعلهم يحجمون عن المشاركة فى العمل الحزبى خوفا من تكرار نفس العواقب.

ندعو الجميع الى قهر الخوف والاقتداء بشباب مصر الذين تصدو للاستعمار فى عز جبروته .. فالعمل السياسى ليس جريمة حتى نفضل التراجع واعتزال الحياة الحزبية ..

محمد شاهين

●●●

تطلب المساعدة من اهل الخير

توفى زوجى فلم يترك لنا سهما ولا معاشا وكانت عليه مسئولية تربية طفلى الصغير والانفاق على والدتى المسنة المشلولة التى لا تقوى على مغادرة الفراش ..

تهدم مسكننا والان نقيم فى خيام الايواء .. استطعت بعد جهد الحصول على ترخيص لافتتاح كشك سجائر لاواجه به ظروف حياتى الصعبة .. ولكن ماذا افعل وليس لدى المال الذى أبدا به هذا المشروع .

اطلب المساعدة من اهل الخير .. والمراسلة على مقر جريدة الامة ٧٣ شارع حلوان بجوار محطة مترو حلوان بالسيدة زينب .

واسرة فى سندرة

نظرا لظروف اضطرارية تقيم اسرتى المكونة من خمسة افراد فى سندرة فوق دكان التجارة المؤجر لى بمنشية الصدر .

تقدمت بابحاث اجتماعية والتماسات وشكاوى عديدة اطلب فيها تخصيص مسكن والتماسات وشكاوى عديدة اطلب فيها تخصيص مسكن ولكن دون جدوى .. رغم ان الحياة الاسرية داخل السندره تعرضنا لاخطار المخالفات اليومية والمشاكل القضائية علاوة على عدم استقرار اسرتى .

محمد مصطفى الشافعى
نجار بمنشية الصدر

●●●

حقل تجارب

فى عام ١٩٥٧ قررت وزارة التعليم انشاء مدارس اعدادية عملية على ان تعادل درجة خريجيها بدرجة خريجى المدارس الثانوية الفنية .. وحتى الان ورغم كل القوانين والاصلاحات التى تم اتخاذها لم تدرج هذه الشهادات ضمنها .

فهل يوجد قانون لانصافنا ام ستتركونا حقلا لتجارب فاشلة !!

فاروق احمد عبد الرافع
السعودية ـ جده
شركة مصر حلوان للغزل والنسيج

تطلب من الوزارة الجديدة

تطالب الوزارة الجديدة بنصر عن ازالة هموم ومتاعب المواطن المصرى البسيط .. وتتلخص فى اختصار :

● مواصلات مريحة ومنتظمة . اختفاء طوابير المجمعات الاستهلاكية . اختفاء طوابير انتظار الشقق الجديدة . المساواه والعدالة فى تحصيل الضرائب . عدم ربط الجنيه المصرى بالعملات الأجنبية . أنتظام المرافق من كهرباء ومياه وصرف صحى . المزيد من الانتاج والحد من الاستهلاك والاستيراد ..

ابراهيم فؤاد غيث . ـ الزقازيق

تظلمت.. فأحالونى لمحكمة تأديبية

تظلمت للسيد مفوض الدولة بمحافظة المنيا فقام سيادته بتحويلى الى النيابة الادارية ثم الى المحكمة التأديبية .

موضوع التظلم هو رفض مديرية التربية والتعليم بمحافظة المنيا منحى العلاوة المستحقة للذى يحصل على مؤهل اثناء الخدمة وذلك طبقا للكتاب الدورى رقم ٧١ لعام ١٩٨٢

لم يكتف مفوض الدولة باحالتى الى النيابة الادارية فحولتنى الى المحكمة التاديبية باسيوط ومازلت فى انتظار موعد الجلسة .

فما رأى وزير العدل فى مأساة مواطن تظلم فكان مصيره المحاكمة التأديبية !!

احمد محمد أمين خضر
مدرسة المهد الجديد
بسالوط ـ المنيا

●●●

صاحب الجلالة الفراش !

تطالعنا الصحف كل صباح بكلمات اصبحت كالاقوال المأثورة عن البيه الفراش الذى لا يفعل شيئا سوى جذب تعظيم سلام للبيه المدير . ولذلك لم اتمالك نفسى من الابتسام عندما جرت امامى هذه الواقعة .. التى تتنافى كليا وجزئيا عما انطبع فى خاطرى وفى ذهن كل قارىء عن البيه الفراش . فاما عن المكان الذى حدثت فيه تلك الواقعة فهو لا غبار عليه فانه الحرم الجامعى ـ فى واحدة من الكليات التى تضمها جامعة يشهد لها الجميع بالتفوق والنبوغ .. اما الحدث ياقارئى العزيز بينما الطلبة ينصتون فى احد الاقسام للمعيد وهو يتناول بالشرح احد التمارين فى مادة تعتبر هى حجر الاساس فى دراسة كلية التجارة به لا وهى اصول المحاسبة .. اذا بالبيه الفراش يدفع الباب ليلقى نظرة على القسم كانه مشرف يتفقد احد المشروعات التى اوكلت متابعتها اليه .. ثم ينهر احد الطلاب ويامره بالاعتدال فى جلسته .. ولو ان الطالب لم يكن مخالفا لاى قاعدة الا انه امتثل لامر البيه الفراش

هشام العليمى

خاطرة فى زمان الحب ...

ياوطنى الكبير
اليوم غابت شمسه عند الصباح
من قال ان ليالينا توارى نجمها
من قال ومن اباح ؟
من احل السفك فى الشهر الحرام
من أفتى ومن استباح ؟
كيف وحب الله فى دمنا
اين راح الحب فينا ؟ .. اين راح

●●●

يازمان الحب فى الامم العريقة
النار والتيار والأوزار اجتاحت
ازاهير الحديقة
والبغى على الروابى الخضر
يعرف للغدر ألف طريقة
لان الحب فينا هان
فى زمن ضاعت فيه الحقيقة
فى زمن اختلطت فيه الأشياء
ضاعت فيه العناوين
وتغيرت الاسماء
حين يكون للاشواق بدء
دون ان تدرى يكون الانتهاء

صبرى عبد الله قنديل

●●●

قوانين سيئة السمعة

نطالب بائتلاف جميع القوى الوطنية المعارضة حتى تكون هناك معارضة قوية لصالح مصر .. وحتى تعمل من أجل حماية الشعب القوانين سيئة السمعة والقوانين المفصلة والتى عانينا منها كثيرا مثل قوانين الاحوال الشخصية والانتخاب والضرائب والخدمة العامة وغيرها من القوانين القاصره .

وواجب الصحافة المعارضة التصدى لهذه القوانين والاستمرار فى الكتابة عنها .. فقد سئمنا قراءة الصحف المسماه بالقومية ..

سعيد زلط
دراسات عليا ـ الاسكندرية

تهنئة

يهنىء الزميل احمد حمدى الصحفى بجريدة السياسى ابنه شقيقه مروة محمد حمدى بعيد ميلادها الاول وعقبال ١٠٠ سنة .

« بقية المنشور ص ٦ »

دفاعا عن صحة الابتكار وقد قبل الالتماس وتاشر عليه باعادة الفحص . وبتاريخ ٥ / ٦ / ١٩٨٤ جاء ردهم بالاتى :

(ردا على التماسكم المقدم فى ١٢ / ١٠ / ١٩٨٣ بخصوص الطلب رقم ٤١٩ / ٧٩ نرجو التكرم بالرجوع لخطابنا لسيادتكم المؤرخ فى ٥ / ٢ / ١٩٨٣ وليس هناك ما يضاف لما ورد بالخطاب بعد الالتماس المقدم منكم)

وازاء ذلك فانى لا استطيع ان اصدق على هذا الراى وارجو من العلماء المشاركة فى البحث لخدمة الوطن والعلم .

انقذوا الاسكندرية من التلوث

منذ ثمان سنوات تقوم مجموعات استشارية مصرية أمريكية بدراسة التخطيط العام لمشروع الصرف الصحى بالاسكندرية وللأسف الشديد مازالوا مصرين على التخلص من مخلفات الصرف الصحى عن طريق البحر .. أما الهيئات العلمية والشعبية فترفض بشده هذه الفكرة وتطالب بالصرف عن طريق الصحراء ..

نحذر من الاستمرار فى هذه الدراسات التى تهدد شواطىء الاسكندرية بالتلوث .. ونطالب باصدار قرار سريع بالتخلص من المخلفات عن طريق الصحراء .

فهل يتدخل المسئولون لانقاذ الاسكندرية من خطر التلوث ؟ .

محمد السيد حسان
محرم بك ـ الاسكندرية

الى وزير الصحة

اعمل بالمنطقة الصحية بغرب القاهرة منذ عام ١٩٦٧ كملاحظ امن ونظرا لكفاءتى أختارونى امينا للمخازن ومباشرة اعمال معاون ادارى ولكننى لم أستمر فى هذا العمل الجديد سوى عام واحد فقط .. لم اكافأ بعد هذه السنوات الطويلة بل عوقبت بنقلى الى مستشفى بولاق العام دون مبرر والاغرب أنهم منعونى من التوقيع فى الدفاتر الرسمية ..

اطالب المسئولين بوزارة الصحة بانصافى ونقلى إلى وحدة صحية قريبة من منزلى بطره البلد .

فراج ابراهيم على
٣٦ شارع أحمد عبد ربه طره البلد

تهنئة

الزميل نادر عدلى الناقد الفنى بجريدة السياسى يتقدم بخالص التهنئة لابن خاله أيمن اسكندر لحصوله على درجة بكالوريوس التجارة بتفوق .

زفاف سعيد



فى حفل كبير بمركز شباب الجزيرة بالقاهرة احتفل الأهل والاصدقاء بزفاف الدكتور سمير الصباحى والدكتورة وفاء عبد الحميد .

وحزب الأمة وجريدة الأمة يتقدمان بخالص التهانى للعروسين .

الأمة
مصرية عربية إسلامية



بلا قيود

نبش قبور الزعماء عادة غير ديمقراطية تثار بها الشعوب المغلوبة على امرها من سنوات الكبت والقمع والارهاب وفى معظم الاحيان يبدا بها بعض الحكام سنوات حكمهم اعتقادا منهم أن زعامتهم لن تقوم الا على انقاض اسلافهم .

هذه العادة لا نسمع عنها فى دولة ديمقراطية فالشعوب هناك تمارس الحرية بمفهومها الكامل ينتقدون حكامهم دون خوف او تردد ويحملون عليهم أشد الحملات وفى الغالب تنتهى الحملات الشعبية باقصائهم عن كراسى الحكم وعندما يخرج الحاكم فى اى بلد ديمقراطى - وهو ما يندر حدوثه فى دول كثيرة تتشدق بالديمقراطية دون حياء - يكتب مذكراته ويضع النقط فوق الحروف فلا يدع صغيرة أو كبيرة دون كشف او توضيح ومن ثم فلا يكون هناك مجالا للاقاويل والشائعات ولا يكون هناك وقتا لنبش قبورهم سواء فى حياتهم أو بعد وفاتهم .

وفى مصر يبدو أننا توارثنا عادة نبش القبور منذ القدم الى الحد الذى نشعر معه أننا نحكم من قبور زعمائنا ويكفى فقط ان نستعرض ما قيل خلال قرن واحد فى حق زعماء مصر .اتهمنا عرابى بالخيانة وتسليم مصر للاحتلال ورمينا مصطفى كامل بالجنون والسفه،وقلنا عن محمد فريد أنه عميل ألمانى وحكمنا على سعد زغلول بالتفريط فى القضية ومهادنة الانجليز واعتبرنا عبد الناصر طاغية وجلاد -- ونظرنا الى السادات على انه فرعون مصر الحديثة

قائمة طويلة من الاتهامات قذفنا بها فوق قبورهم جميعا واذا كنا نلتمس العذر للشعب المقهور الذى يتلهى بالنكت السياسية السرية فاننا لا نعفى زعماءنا من مسئولية تأصيل هذه العادة البغيضة فى نفوسنا فلم يبرأ زعيم من زبانية خليفته ولم ينج حاكم من بطانة السوء التى تتربع فوق سطور صحافتنا المبجلة انهم كالعادة يبدأون باطلاق البخور وينتهون بنا الى نبش القبور !!

فالعرابيون لم يسلموا من انصار مصطفى كامل -- والوطنيون لم يسلموا من طعن الوفديين -- والوفديون لم يسلموا من هجوم الناصريين -- والناصريون لم يسلموا من حملات الساداتيين -- والساداتيون مازالوا حتى اليوم يشربون من نفس الكاس التى ذاقها الناصريون والوفديون والماركسيون والجماعات الاسلامية .

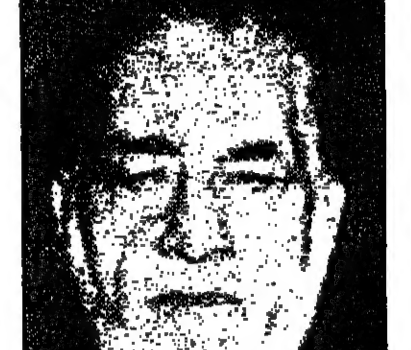
وهكذا دورة متعاقبة -- وقودها الشعب -- وضحيتها المبادىء والنتيجة -- لا شىء غير الندم والتأسى والحديث عن الوفاء والنكران والجحود .

وانا لست من دعاة تالية الزعماء وعدم المساس بقداستهم -- ولست من هواة نبش القبور وطمس تاريخهم -- لان حياة كل زعيم لا تخلو من السلبيات والايجابيات -- ويقينى أن التحليل العلمى الموضوعى لتاريخ هؤلاء الزعماء وسياساتهم -- هو المنقذ الوحيد من هذه المعارك الشخصية -- والضمان الأكيد لعدم تكرار تلك الخطايا التى تدفع ثمنها الشعوب ثم تكفر عنها بنبش القبور .

والكلمة الأخيرة التى نقولها لوجه الله -- انه بمزيد من الحرية والديمقراطية -- أقصد الحرية الكاملة والديمقراطية غير المشروطة . لن نجد وقتا لنبش قبور الزعماء والحكام - طالما نملك حق انتقادهم ومحاسبتهم وهم احياء

محمد سعد

حكاية الإخوان المسلمين مع حزب الأمـــة




● أحمد الصباحى ●

● عمر التلمسانى ●

بقلم . **سيد ابراهيم الباهى**

تساؤل صدر عن الاف من المسلمين فى مصر وخارجها كيف لا يسارع الأخوان المسلمين للانضمام الى حزب الأمة ؟؟

وهو تساؤل سبقتهم أنا اليه منذ عام مضى ووجدت الالاف من علامات الاستفهام تتصادم فى نفسى -- اقرأ أحدى الجرائد فأجد استاذنا أحمد الصباحى يصرح بأنه عرض رئاسة الحزب على عشرات من الشخصيات فى مصر فاعتذروا وسألت نفسى هل نضبت مصر من الرجال الشجعان الذين يتقدمون لتلبية نداء ذلك الرجل الكريم الذى يرفعه الله بتواضعه ؟ اين الاخوان المسلمين ؟ اين الاستاذ عمر التلمسانى ؟؟

واتصلت بالاستاذ الصباحى تليفونيا وسألته هل عرضت رئاسة الحزب على المجاهد عمر التلمسانى ؟ فأجابنى باسلوبه المحبب البسيط : حقيقة لم اعرض هذا الامر عليه ولكنى بعد لقائك مستعد لأن أذهب بنفسى اليه لعرض رئاسة حزب الأمة عليه .

فأخبرته أنى ساتصل به مرة أخرى وكان ذلك يوم الخميس الثامن من ذى القعدة ١٤٠٤ هـ الموافق ١٧ / ٨ / ١٩٨٣

واتصلت بعد ذلك تليفونيا وكانت هى المرة الأولى التى اتكلم فيها مع هذا الشيخ المجاهد العالم عمر التلمسانى (ولا ازكيه على الله) اخبرته أنى مواطن مصرى مسلم اتصلت بالاستاذ الصباحى مؤسس حزب الأمة وهو يطلب لقاءه فاجابنى الاستاذ التلمسانى انه فى مجلة الدعوة يوم السبت من الساعة العاشرة صباحا حتى الثانية عشرا ظهرا واتفقت معه على لقائه فى العاشرة

وفى يوم السبت ١٩ / ٨ توجهت الى مجلة الدعوة حيث تقابلت ولأول مرة مع اخوة كرام منهم الاخ الصحفى جابر رزق وفى الساعة العاشرة دعيت الى لقاء ذلك الشيخ المسلم الذى يحمل فوق كتفيه هموم ومسئولية الدعوة الاسلامية ولكن ما كان لى ان اتكلم فى موضوع حزب الأمة فصلاحية ذلك لمؤسس هذا الحزب غير أنى تحدثت مع الاستاذ التلمسانى عن مشاكل الشباب المسلم وما الاحظه من واقع نشاطى كامام وخطيب مسجد وتجاربى مع الحياة فى مصر واخبرته انى لست فى الأخوان المسلمين كجماعة او جمعية وان كان كل مسلم هو اخ المسلمين جميعا ووجدت فى ذلك الشيخ الانسانية فى اعلى قممها -

وبعد قليل دخل الاستاذ الصباحى وتعانق الشيخان ولم يسبق لهما اللقاء وجلسنا وكنا خمسة اشخاص الشيخان الجليلان والأخ احمد شعبان امين التنظيم لحزب الأمة والأخ جابر رزق . وشخصى وثلاثة يتعلمون الحكمة من شيخين مجربين.

وتكلم الشيخ الصباحى فوجدت نفسى استعيد تلك الاية الكريمة(والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) -فعرض على الشيخ التلمسانى فى رئاسة حزب الامة قائلا :

لقد جعلنى الله سبحانه سببا فى خروج هذا الحزب الى الحياة وهو حزب سياسى والاسلام دين ودولة فالدين عقيدة وسلوك والدولة سياسة وحياة وانى أسالك وأطالبك ان تتحمل مسئولية اكمال المسيرة ورئاسة هذا الحزب واذا رفضت ساشكوك الى الله وساختصمك امامه سبحانه يوم القيامة .

يالها من روعة وامانة عرض وحسن تعبير وتطلعت ابصارنا الى شفتى ذلك المناضل المسلم الذى لم تأخذه فى الله لومة لائم عندما وقف امام رئيس الجمهورية فى قمة جبروته عندما اراد ذلك الرئيس ان يسيىء اليه والى جماعة الاخوان المسلمين وقال له (لقد اسات الينا وأنا اذا اساء الى غيرك شكوته اليك اما وقد أسات انت فليس امامى الا ان اشكوك الى رب الارض والسموات -- واذا بذلك المتملق يتضاءل ويقول (أنا لم اقصد ان اسىء الى الاستاذ التلمسانى فاسحب شكواك) ولعل ذلك الرئيس قد ظن انها شكوى الى الأمم المتحدة يسهل سحبها وكفى الله المؤمنين القتال ولم يعلم انها شكوى الى ديان السموات والأرض التى لا تخفى عليه خافية --

ومع ذلك لم يستح ذلك الرئيس ووضع ذلك الشيخ الذى يعيش الثمانينات من عمره فى السجن

وتكلم عمر التلمسانى فقال (هذ شرف عظيم ولكنى لا استطيع ان اقبله لعدة اسباب

الاول : انى لا استطيع القيام بمسئوليات اى رئاسة فقد كبرت على هذه

الثانى : لو علم بعض اولى الامر ان الاخوان المسلمين قد انضموا لهذا الحزب لقالوا أنهم مواطنون مصريون ومن حقهم ممارسة السياسة من خلال اى حزب ولكن لو علموا أن رئيس لحزب الأمة فسيعملون على اغلاقه ومحوه من الوجود .

ثالثا : اسلامى يابى على ان تاتى لتقدم الى رئاسة الحزب وان اعلم ان رئاستى له ستضره فأقبل ذلك ولكن نصيحتى هى انك أولى الناس برئاسة هذا الحزب

الرابع : - لتكن معارضتك من خلال حزبك المعارضة الاسلامية الشريفة التى تؤيد الحاكم فى كل خطوة صالحة وتنصحه فى غير ذلك --

وبعد ذلك نظرنا الى الشيخ الصباحى فوجدنا كلمة الاستاذ التلمسانى قد اعادته عشرات السنين الى الشباب

وودعنا الشيخ التلمسانى وبدأت الحلقة الثانية :

وبعد اللقاء الكبير بين الشيخين المسلمين الكريمين جرت مياه كثيرة فى نهر النيل ومرت اسابيع طويلة

وفى يوم فوجئنا برهط من رجال الأخوان لست فى حل من ذكر اسمائهم لان مهمتهم لم تكلل بالنجاح

جاء هؤلاء الرجال يعرضون العمل فى حزب الأمة فى اللجنة التنفيذية للحزب وبما انهم من كبار الشخصيات فمنهم المحامون الكبار ومنهم ذووا المناصب ومنهم الكفاءات الذلالذينهم يأملون فى تولى مناصب نواب رئيس الحزب وامناء للتنظيم وغير ذلك من المناصب الحيوية

وبما اوتى الاستاذ الصباحى من حسن استقبال وتواضع جم تقبل طلبهم وسألهم سؤالا واحدا : هل ستنضمون الى حزب الأمة او لا ام تشغلون هذه المناصب بغير انضمام ؟؟

قالوا : سننضم بالطبع فقال : اذا عليكم ملء استمارات الانضمام ثم بعد ذلك يعرض امركم على اللجنة المركزية للحزب وهى السلطة التى تقرر اى المناصب تشغلون وأعدكم سوف اؤيدكم غير أنى لا استطيع ان أحجر على رأى أعضاء اللجنة المركزية وأعطاهم استمارات العضوية --

وانصرف الرهط على موعد اخر للحضور ومعهم الاستمارات ويبدو انهم من خلال ما لاقوه من اضطهاد وظلم على مدى خمسين عاما قد تعلموا او اصيبوا بمرض التردد الممل

وحضر الرهط الى مقر حزب الامة بعد ايام طويلة وقد تبدل بعضهم باخر

وعرض حزب الامة على ذلك الرهط ان يتم التدرج فى شغلهم المناصب التى يريدونها من خلال بلائهم وتفانيهم فى خدمة مبادىء هذا الحزب فيكون الامر على تصور محدد هو

١ - ان يشغل احدهم منصب نائب رئيس الحزب فى المرحلة الأولى وننتظر لنرى رد الفعل لدى الحكومة --

٢ - ثم بعد ذلك يعين امين التنظيم وبعد ذلك باقى المناصب

وكانت اجابة هؤلاء الرجال التردد والتسويف

وكنت من قلبى ادعو الله ان يوفق لتلاقى الجهود فى سبيل رفعة الدعوة وتقدم الوطن

ولكن انت تريد وانا اريد والله يفعل ما يريد

غير ان الباب لم يغلق طالما تعلقت القلوب بالله وتطهرت من حب المناصب الزائلة

الا كل شىء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

رسالة إلى نائب الدائرة

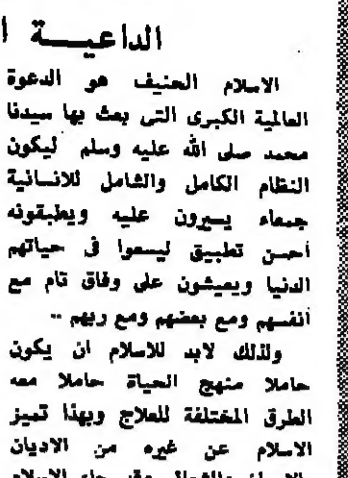
زعلان يا ناس والنبى من عضو دايرتنا
من يوم ما فاز والنبى ما طل ناحيتنا
لو مرة يبكو اتصل او حد يوم شافه
يقوله يا ابن البلد ليه تنسى جيرتنا
ياما كتير قلت لى على كل احلامك
والمشروعات تتعمل لو حتى من ماللك
والكل قام أيدك وأداك كمان صوته
ونجحت يامحترم وهربت من ناسك
مكانش والله العشم تعمل كده فينا
وتنسى وعدك لنا وتفوز ولا تجينا
سايق عليك النبى شرفنا بزيارة
تلقى حوارى البلد عايمة فى مجارينا
ياعم ده منصبك عشرة ما كان تشريف
ولا فيلا متوضبة ولا مكتب وفيه تكييفة
ده واللغ جهد وعرق ووعود بتتنفذ
وقبل دا كل داه بالامس ليك تكليف

● محمد فؤاد رفاعى

أعلام الأمـــة

محمد متولى الشعراوى
الداعيــة الاســـلامى

الاسلام الحنيف هو الدعوة العالمية الكبرى التى بعث بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليكون النظام الكامل والشامل للانسانية جمعاء يسيرون عليه ويطبقونه أحسن تطبيق ليسعوا فى حياتهم الدنيا ويعيشون على وفاق تام مع انفسهم ومع بعضهم ومع ربهم --



● محمد متولى الشعراوى ●

ولذلك لابد للاسلام ان يكون حاملا منهج الحياة حاملا معه الطرق المختلفة للعلاج وبهذا تميز الاسلام عن غيره من الاديان بالايمان والشعائر وقد جاء الاسلام ليربط الانسان بخالقه وليقبل على حركة الحياة ناميا فى الاصلاح وقد جعل الاسلام كل عمل يسعد الانسان ويبقى على قيمها عبادة الله سبحانه وتعالى --

والاسلام يعتبر كل عمل يؤدى الى كشف أسرار الوجود عبادة لله سبحانه وتعالى ويثاب عليه من خالقه --

واجدادنا الأوائل عملوا على ذلك وقد أخذ الاوربيون عنا كل أسباب الحضارة فنجد بذورها اسلامية ومعابدها اسلامية ولا يوجد مظهر من مظاهر الحضارات والا والعرب والمسلمون الأوائل وراءها وقد قيل لو لم يظهر العرب على مسرح التاريخ لتأخرت نهضة أوربا عدة قرون --

لماذا يتخلف المسلمون عن غيرهم ؟

هذا سؤال مطروح على الساحة الاسلامية والعالمية .

لأننا محتاجون الى دعاة ذهنهم صافية وفهمهم دقيق ونفوسهم مشرقة وايمانهم قوى ويقينهم عميق ، واحسانهم فياض لأن مهمتهم شاقة وصعبة وعسيرة لأنهم ينقلون المجتمع من طور الى طور ومن محيط الى محيط وأنه يكشف فى الانسان الآفاق الروحية والايمان القوى والربانية الشاملة التى تهيىء الحياة السعيدة فيها حق للقلب وحق للبدن وحق للروح --

ولذا يحتاج الداعية الى حياة عقلية واعية وحياة روحية اجتماعية يحياها فيما وراء المادة وطبيعة ايجابية تنفيذية لا سلبية .

واذا طبقنا ذلك لوجدتها منسجمة ومتسقة مع استاذنا الجليل والمربى الفاضل الشيخ محمد متولى الشعراوى --

فقد برز على الساحة الاسلامية فى خلال السنوات العشر الأخيرة كعالم مفكر ومجدد استطاع بايمانه وتقواه واخلاصه واحسانه ان يجمع حوله قلوب المسلمين ، ويؤلف ارواح المؤمنين ويربط بين قلوب المخلصين ويصل بين ارواح المتقين ويبصرهم بأمور دينهم ويرسم لهم أهداف الاسلام السامية ويظهر لهم جمال اليقين فى اراوحهم ويحيى نفوسهم لتكوين دولة ذات حضارة عريقة لها اهداف مرسومة لأسعاد البشرية جمعاء .

ولد فى عام ١٩١١ فى قرية دقادوس دقهلية حفظ القرآن الكريم وسنه أحد عشر عاما ودخل معهد الزقازيق الدينى ، الابتدائى والثانوى وتخرج من كلية اللغة العربية عام ١٩٤١ وحصل على العالمية مع اجازة التدريس .

عمل بالتدريس فى معهد طنطا الدينى ثم فى معهد الزقازيق الدينى ثم معهد الاسكندرية الدينى --

عمل التدريس فى المملكة العربية السعودية عام ١٩٥٠ مدرسا بكلية الشريعة ثم عاد الى ارض الوطن وعين وكيلا لمعهد طنطا الدينى عام ١٩٦٠ ثم مديرا للدعوة الاسلامية بوزارة الأوقاف ثم مفتشا للعلوم العربية بالأزهر .

عين مديرا لمكتب شيخ الجامع الأزهر عام ١٩٦٤ ، عين ببعثة الأزهر بالجزائر عام ١٩٦٦

ثم استاذا زائرا بجامعة الملك عبد العزيز بكلية الشريعة عام ١٩٧٠ وعين مدير عام لمكتب وزير شئون الأزهر ثم وكيلا ثم تفرغ للدعوة الاسلامية عين وزيرا للأوقاف عام ١٩٧٦ --

عين عضوا بمجمع البحوث الاسلامية .

جال فى كثير من أنحاء البلاد المصرية والعربية والاسلامية والأوروبية والامريكية وحضر كثير من المؤتمرات الاسلاميه وكان محل تقدير وتكريم واحترام الجميع على اختلاف الوانهم ومشاربهم .

سئل الشيخ الشعراوى : لماذا قبلت منصب الوزير ؟

فقال «قبلت لانى غريب عن مصر منذ عام ١٩٥١ فى محيط وليس لى صلة باحد من الحاكمين ولست فى بالهم فحين استدعيت وأخاطب فيها وانا بعيد فى البلد الذى أرتاح فيه وهى مكة المكرمة.وسألت نفسى : ما الذى جعلهم يفكرون فى ؟ فاذا كانوا قد اختارونى فهذا دليل على انهم يقراون دفاتر ويختارون الناس ، اذا لابد أنهم يريدون القيام بعمل طيب ففرضت هذه المسائل على نفسى فوجدت أنى ان لم اقبل قد يقال : اننا نطلب الناس الذين نتوسم فيهم الخير ولكنهم يرفضون الحضور من أجل المال فقد كنت أتقاضى فى السعودية ٣٠٠٠ جنيه شهريا بينما مرتب الوزير ٢٥٠ جنيها ولكننى قررت التضحية .

شىء اخر دار بخلدى وهو أنى قلت : سبحانك يارب حين تقدر شيئا يطرق عليك بابك وكان هذا من الأسباب التى حملتنى على القبول حتى يعلم الناس أن ما كتب لك وما قضاه الله لك سيجيئك ويلح على بابك وليس بان تلح أنت على بابه ان كانت رزقا فرزقك اعرف منك بمكانك --

بعد خروجه من الوزارة قال عن فترة عمله وزيرا : ان الذى اقلقنى أثناء عملى فى الوزارة هو اننى احسست اننا اتعبنا من فوقنا واتعبنا من تحتنا احسست ان هناك عملية تلفيق لعمل اسلامى فى نظام وضعى وهذا هو سوء التعب كانت الأمور تسير بالحداقة (الشطاره) كما يقال . والحداقة لا تسير نظاما اسلاميا وهذه هى المعادلة الصعبة . اما اذا سألتنى عن قرارى لو عرضت على الوزارة مرة ثانية اليوم لقلت لك المثل العامى « كأنى من الست مغرفة » ومن كلماته :

« طلب الرحمة والمغفرة من الله مطلوب من كل مؤمن مهما بلغت درجة ايمانه المسلم هو الذى يسلم امره لله » .

الاسلام : هو الانقياد السلوكى لأوامر الله

متعة المؤمن العزة امام غير الله والذلة امام الله

الجمال الحقيقى : هو الجمال الذى لا يورث قبحا فى الوجود .

القيم لا تبلغ حظها من السمو الا اذا طبع السلوك على مقتضى هذه القيم

من حلاوة ما ذقته فى القرآن أريد أن أنقل هذه الحلاوة للناس --

هذا هو الشيخ محمد متولى الشعراوى . الداعية الاسلامى :

الداعية الذى يحاول حماية الانسان من طغيان الانسان بغرور الابتكار

الداعية الاسلامى صاحب النظرية الدينية الصلبة التى استخدمها بنجاح مذهل للتعامل مع مكتشفات العصر لسعادة الانسان ورقيه .

الداعية الاسلامى : الذى يعتمد على النص القرآنى بالتعامل مع الواقع ويربط التفسير بمفاهيم العصر والتطورات العلمية الحديثة ومشكلات الانسان المعاصر

الداعية الاسلامى الذى يعمل ما لا يعمله غيره فكشف عن معانى جديدة واراء سديدة وأسرار بعيدة فى فهم القرآن الكريم واسماء اللغة .

الداعية الاسلامى الذى يتصدى بقوة الى عمق القضايا الاجتماعية والاقتصادية والدينية .

الداعية الاسلامى الذى شرح المنهج باسلوب سهل وعبارة بسيطة وتذوق جديد وفهم سليم وقول أمين

الداعية الاسلامى : الذى جمع حوله المسلمون من كل صوب وعلى كافة مستوياتهم وطبقاتهم وثقافتهم وتربيتهم وعلمهم --

الداعية الاسلامى : الذى تتهافت حوله جميع وسائل الاتصال من كتاب وصحافة واذاعة وتليفزيون واجهزة تسجيل فيديو لتظفر بحديثه الحلو الهادف الشامل الداعية الاسلامى : صاحب العلم الغزير والايمان الصادق والقول البليغ ، العبارة الهادفة اطال الله فى عمره ونفعنا بعلمه --

محمد على العكلى

الأمة
مصرية • عربية • إسلامية

طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر